جامعة المنصورة
كليـة الآداب

دور الأسرة في تمكين الطفل لتحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" دراسة ميدانية

إعـــداد
د. نهى إبراهيم سلامه إبراهيم خريسه
مدرس علم الاجتماع بقسم العلوم التأسيسية
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد الثالث والسبعون – أغسطس ٢٠٢٣

دور الأسرة في تمكين الطفل لتحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠"
دراسة ميدانية

د.نهى إبراهيم سلامه إبراهيم خريسه
مدرس علم الاجتماع بقسم العلوم التأسيسية
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

ملخص البحث

مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي مرحلة تكوينية للفرد يتم فيها نموه الجسمي والعقلي والنفسي والإجتماعي، وفيها تنمو وتتشكل شخصيته، لذلك فالإهتمام بها يعد إهتمامًا بالتنمية الحقيقية وبالمستقبل وتوقعاته؛ ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن تمكين الطفل لم يَعُد خيارًا أو مطلبًا ثانويًا، بل أصبح ضرورة مُلحة إذا ما أردنا تحقيق التنمية.

وتهدف الدراسة إلى معرفة دور الأسرة في تمكين الطفل لتحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة وتدخل الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التحليلية، كما تدخل أيضًا في إطار الدراسات الإستطلاعية، وإستخدمت منهج المسح الإجتماعي حيث إعتمدت على عينة عشوائية متعددة المراحل (عنقودية) قوامها (٢٢٠) مفردة من الوالدين المقيمين في مدينة المنصورة والذين يحرصون على ممارسة أبنائهم للألعاب الرياضية والمشاركة في الأنشطة الثقافية وتعلم علوم الحاسب، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن تمكين الطفل من خلال عدة أبعاد هى التمكين الإجتماعي والنفسي والمعرفي والتكنولوجي، وأن تحقيق هذه الأبعاد يتم من خلال تنمية قدرات الطفل الإبداعية والإبتكارية والقيادية وتوفير مصادر للمعرفة وفرص للتطور والنمو التكنولوجي لديه.

الكلمات المفتاحية: *التمكين، التنمية البشرية المستدامة.*

Abstract:

The childhood stage is one of the most important stages of human life. It is a formative stage for the individual in which his physical, mental, psychological and social growth takes place, and in it his personality grows and is formed. Therefore, interest in it is an interest in real development and future expectations. Form this standpoint, it can be said that empowering the child is no longer an option or a secondary requirement, but rather it has become an urgent necessity of What we wanted to achieve development.

The study amis to know the role of the family in empowering the child to achieve the goals of sustainable human development. The study is included in the framework of descriptive and analytical studies. It is also included in the framework of exploratory studies. It used the social survey method, as it relied on a multi-stage random sample of (220) individuals from parents residing in the city of Mansoura and who are keen to practice. The study concluded that the child can be empowered through several dimensions: social, psychological, cognitive and technological empowerment, and the achievement of these dimensions is achieved through the development of the child's creative, innovative and leadership abilities, and the provision of sources of knowledge and opportunities for technological development and growth for him.

Key words: Empowering child Sustainable human development.

المقدمـــة :

مرحلة الطفولة هى أهم مرحلة في بناء الإنسان، فطفل اليوم هو أمل الغد وصانع المستقبل بل هو الكنز الحقيقي لأي أمة، حيث أكدت نتائج البحوث الإجتماعية أن مرحلة الطفولة تعتبر بمثابة المرحلة الحاسمة في بناء معالم وسمات شخصية الفرد مستقبلًا، في أبعادها الجسمية والعقلية والنفسية والثقافية، ويترتب على ذلك أن سمات شخصية الأفراد تصبح هى محصلة للتكوين الذي يتم ترسيخه خلال الطفولة، فهى مرحلة حساسة جدًا بإعتبارها مرحلة البناء الحقيقي للفرد الإيجابي والمنتج في مجتمعه.

وإنطلاقًا مما لمرحلة الطفولة من أهمية كبرى في حياة الفرد وإكتشاف وتنمية قدراته، وإدراكًا بأن التأثيرات المترتبة على الرعاية والإهتمام التي يلقاها في هذه المرحلة تستمر طوال حياته. فلا يمكن إغفال دور الأسرة في تنشئة أبنائها، فهى اللبنة الأساسية في رعاية وإحتواء الأبناء، وهى الحاضنة الرئيسية في إشباعهم الغرائز الفطرية من حب وحنان وحماية، كما أنها المنبع الذي يتلقى فيها الأبناء المباديء الأساسية في التربية السليمة من حيث توجيههم بأفكار تدعوهم إلى الأخلاق والسلم وإحترام الحقوق وغيرها من القيم.

والواقع أن تنشئة الطفل تواجه في الوقت الحالي تحديات عديدة فرضتها طبيعة العصر وظروفه والتي تمثلت في أن التقنية الرقمية أصبحت تشكل قوام الحياة اليومية للأفراد.

والعصر الذي نعيش فيه وما يشهده من تغيرات سريعة ومتنامية على كافة الأصعدة والمستويات الإقتصادية والثقافية والتقنية والسياسية والمعلوماتية يفرض على الأسرة الوعي بضرورة قيامها بدورها التنشئوي على أكمل وجه، فإذا كانت تنشئة الطفل بمعناها التقليدي تهتم بتأمين الإحتياجات الضرورية التي يحتاجها الطفل، فإن على الأسرة تخطي هذا الحد من تأمين الإحتياجات إلى ضرورة تمكين الطفل، والذي سيكون له معنى أبعد وأعمق من تلبية الإحتياجات، إذ يسعى لرؤية متكاملة وإجرائية تؤمن للطفل إحتياجاته الضرورية مع التخطيط الدقيق لتزويده بالمعارف والمهارات والقيم، فضلًا عن بنائه الصحي؛ لكي يتمكن من التعامل مع المستقبل بصورة فاعلة لا تخضع للصدفة أو العشوائية.

ولم يعد هذا الأمر نوعًا من الرفاهية، بل أصبح متطلبًا رئيسيًا فرضته التطورات المعاصرة.

مشكلة الدراسة :

إذا سلمنا بأهمية تنمية وتطوير الإنسان أو تنمية المورد البشري، علينا إذن أن نبدأ بالمراحل الأولى للحياة، فمرحلة الطفولة مرحلة مهمة ومتميزة من مراحل نمو الإنسان، إذ يتم فيها بناء الفرد وتشكيل شخصيته بكل جوانبها الجسمية والعقلية والإجتماعية، وتحديد هويته المستقبلية، والإهتمام بالطفل في هذه المرحلة هو إتجاه واعٍ نحو التنمية الشاملة للمجتمع، فمستقبل الأمم مرهون بمستقبل أطفالها، ولذلك تولي معظم الدول الطفولة جُل إهتمامها ويتفاوت حجم هذا الإهتمام ودرجته بإختلاف نظرة الدول إلى الأطفال من ناحية، وطبيعة السياسات والتوجيهات التنموية، ومدى ما تقدمه لهم من رعاية وخدمات وفرص للحياة الكريمة. (ثلاجية، ٢٠٢٠، ص١٢٢)

ويرى كثير من علماء الإجتماع أن تجارب الطفولة تعتبر بمثابة محدد أساسي من محددات السلوك البشري فالمعروف عن الطفل أنه يتلقى المعلومة بسرعة ويتفاعل معها بسرعة. إن حصيلة ما يتلقفه الطفل من معلومات حتى سن بلوغه تفوق كل ما يتلقاه من علم ومعرفة طوال بقية عمره. (الدليمي، ٢٠١٢، ص١٨)

ويتميز الجيل الحالي من الأطفال بأنهم أكثر معرفة بشئون الحياة عن غيرهم من الأجيال السابقة، نظرًا لما أصبح بين أيديهم من تقنيات حديثة جعلتهم أكثر فهمًا وإدراكًا لما هو حولهم من أحداث، لذا أصبحت هناك حاجة ملحة لأدوات تساعدهم على تنمية مداركهم العلمية وتوسيع نطاق ثقافتهم. (الشربيني، ٢٠١١، ص٢٣٠)

كما يواجه الطفل في القرن الحالي مجموعة من التحديات والمواقف على مختلف الأصعدة، منها مواقف تعليمية وإجتماعية ونفسية وذهنية، وهذا يتطلب منه أن يسلك سلوكًا يتميز بالقيادة للآخرين من جهة، وبالإستقلالية والجرأة وتحمل المسئولية وإتخاذ القرار من جهة أخرى، مما يستلزم معه أن تعمل الأسرة على تنمية قدرة الطفل ومهاراته، حتى يصبح الطفل قادرًا على مواجهة هذه المواقف بكل حكمة وذكاء، بل ولتكون له رصيدًا من النجاح والخبرات الأساسية في توجيه أهدافه في الحاضر والمستقبل، كما أن إنفتاح الطفل على البلاد المختلفة في عصر العولمة يستلزم إكساب طفل هذه الحقبة مهارات وقيم وإتجاهات وسلوكيات تؤهله لمعرفة الآخرين والتعامل معهم وإحترام خصوصياتهم الثقافية، كما وأنه يتوجب عليه معرفة كيف يشارك في بناء المجتمع المدني على أسس الديمقراطية والمواطنة والحوار الإيجابي والتعددية الثقافية، وبناء السلام والتعاون الدوليين، في ظل تزايد الإعتماد المتبادل. ومن الأدوار الرائدة والمأمولة للأسرة دورها في تنشئة الطفل القائد، القادر على تحمل المسئولية وأن يكون مبادر ومستكشف وطامح لغد أفضل، وأن يتم تنمية قدراته المرنة على قيادة الآخرين، والتي قد تتعدل حسب متطلبات المواقف المختلفة، وكذلك تنمية مهارات الشخصية التابعة لقائد ذو خصائص محددة، فالطفل إما قائدًا أو تابعًا. (علي،٢٠١٤، ص٧٤)

وتتركز مشكلة الدراسة في تقديم رؤية لدور الأسرة في تمكين الطفل لتحقيق التنمية البشرية المستدامة.

أهمية الدراسة:

يستمد البحث أهميته من خلال:

الأهمية النظرية:

١- جاءت أهمية الدراسة من ندرة الدراسات والبحوث حسب علم الباحثة التي تناولت عملية تمكين الطفل، لذلك تعد الدراسة إضافة جديدة لمكتبة الدراسات والأدبيات التي تتعلق بهذا الموضوع.

٢- أهمية مرحلة الطفولة لأنها هى الشرارة الأولى التي تنطلق منها النهضة والتنوير والحضارة في أي أمة من الأمم. فالطفولة هى العمق الإستراتيجي الإنساني للمجتمع.

٣- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية دور الأسرة بإعتبارها النواة الأولى فهى أول من يحتضن الطفل ويرعاه منذ ولادته من خلال دورها في التنشئة الإجتماعية وإشباع حاجاته والإهتمام بنموه الجسدي والمعرفي والإجتماعي والنفسي.

الأهمية التطبيقية:

١- تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها (تمكين الطفل)، أساس تحقيق التنمية والضامن لتحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة.

٢- تهتم الدراسة بفئة الأطفال دون الثامنة عشر، وعددهم ٤١,٥ مليون طفل عام ٢٠٢٢، بنسبة ٣٩,٩% من إجمال عدد السكان في المجتمع المصري. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء "الأحد ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٢")، وهم أساس تقدمه.

٣- إمكانية الإستفادة من نتائج الدراسة الميدانية في التأكيد على دور المؤسسات التربوية والأسرة خاصة في تمكين الأطفال لتحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة.

٤- إن نتائج هذه الدراسة ستوفر لمتخذي القرار معلومات مهمة عن تمكين الطفل، وبالتالي تساعدهم في إتخاذ الإجراءات المناسبة حول التنشئة الإيجابية والمهارات المستقبلية.

٥- يُؤمَل أن يُستفاد من نتائج هذه الدراسة في بعض الدراسات والأبحاث اللاحقة والتي من الممكن أن تتناول نفس الموضوع في مراحل عمرية أخرى.

أهداف الدراسة: يتمثل الهدف العام للدراسة في معرفة دور الأسرة في تمكين الطفل، ويندرج من هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهى:

١- التعرف على ماهية تمكين الطفل.

٢- تحديد أبعاد تمكين الطفل.

٣- الكشف عن دور الأسرة في تحقيق التمكين النفسي للطفل.

٤- معرفة دور الأسرة في تحقيق التمكين المعرفي للطفل.

٥- الوقوف على دور الأسرة في تحقيق التمكين الاجتماعي للطفل.

٦- تحديد دور الأسرة في تحقيق التمكين التكنولوجي للطفل.

٧- الكشف عن التحديات التي تواجه الأسرة في تمكين الطفل.

تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة للإجابة عن تساؤل عام مؤداه: ما دور الأسرة في تمكين الطفل؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية هى:

١- ما ماهية تمكين الطفل؟

٢- ما أبعاد تمكين الطفل؟

٣- ما دور الأسرة في تحقيق التمكين النفسي للطفل؟

٤- ما دور الأسرة في تحقيق التمكين المعرفي للطفل؟

٥- ما دور الأسرة في تحقيق التمكين الإجتماعي للطفل؟

٦- ما دور الأسرة في تحقيق التمكين التكنولوجي للطفل؟

٧- ما التحديات التي تواجه الأسرة في تمكين الطفل؟

الإطار النظري للدراسة:

أولًا: تمكين الطفل: المباديء والمجالات

مفهوم التمكين: Empowerment

التمكين لغةً هو إسم مصدر من الفعل مَكَنْ ومكن جعله قادرًا على فعل شيء معين. (جمال الدين،٢٠٠٧، ص ١١٨) وهو التقوية والتعزيز. والتمكين حسب معجم "وبستر" هو ما يمكن عمله وما يُسمح بفعله. (http://www.almany.com)

وعرف Tengland التمكين بأنه مصطلح هجين يجمع بين العديد من المصطلحات منها (الحرية، الكفاءة الذاتية، الثقة بالنفس، تقدير الذات)، كما أشار إلى أن طبيعة التعريف تتوقف على الهدف من عملية التمكين، وأنه لا يمكن وضع تعريف جامع لتلك المعاني إلا إذا تحدد الهدف من التعريف وتعلق بمجال محدد. (Tengland,2008,P79)

والتمكين بوصفه عملية بحسب تعريف كانجير وكاينجو هو عملية يتم بواسطتها تدعيم إعتقاد الطفل بقدراته الذاتية وقناعاته المعرفية؛ والقيام بدوره الإجتماعي. وفي نفس السياق يتناول بيركنيز تعريف التمكين على أنه عملية يكون الطفل محورها بما يمكنه من السيطرة على أمور حياته، وجميع إختياراته، وإتخاذ قرراته. (الغامدي والملحم، ٢٠٢٢، ص٣٢)

وهو العملية التي يتم فيها تنمية قدرات الفرد ليتولى القيام بمسئوليات أكبر من خلال التدريب والثقة والدعم العاطفي. (K.L,Murrel And Meredith,2000,P110)

والتمكين إجرائيًا هو عملية تعزيز قدرات الطفل، وتوفير فرص حقيقية لتنمية الإحساس الإيجابي نحو ذاته، وبناء المعرفة والقدرة على الفهم النقدي لشبكة الحقائق الإجتماعية في بيئته، وتوفير فرص حقيقية لوصوله إلى وسائل التكنولوجيا المختلفة، ليقوم بأدواره مستقبلًا بكفاءة وإقتدار.

مفهوم الطفل: Child

الطفل لغةً هو طِفْلُ بكسر الطاء وتسكين الفاء، كلمة مفرد جمعها أطفال، وهى الجزء من الشيء، والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى. (معجم المعاني،http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar)

والطفل هو ذلك الكائن البشري الذي يتحول إلى كائن إجتماعي عن طريق عملية التنشئة الإجتماعية التي توجه نحوه منذ اللحظات الأولى من ولادته والتي يسهم فيها الوالدان بدور كبير خاصة الطفل في مرحلة ما دون المدرسة. (مدكور،١٩٧٥، ص٢٦٧)

والطفل حسب إتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩ المادة (١) يعني كل شخص لم يتجاوز الثامنة عشرة، مالم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بوجب القانون المنطبق عليه. (United Nations Convention on the Rights of Children)

ويقصد بالطفل في الدراسة الراهنة الفرد في المرحلة العمرية من ١٢-١٥ سنة والذي مازال يتلقى الرعاية والإهتمام من والديه، بهدف تعزيز قدراته ومهاراته من أجل تحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة.

وتمثل الطفولة شريحة مهمة من الناحية الإحصائية، وتغطي مرحلة زمنية طويلة نسبيًا، لا يمكن للطفل أن يستغنى فيها عن رعاية الأبوين، وتبقى الحاجة إلى الرعاية الوالدية وروابطها النفسية والمعنوية والمادية قائمة حتى بالنسبة لمرحلة المراهقة والشباب، إن مراحل نمو الطفل واليافع تبقى لها نفس خصائصها ومتطلباتها، لكن المشترك فيها كلها هو أن المحيط الأسري والإجتماعي سيكون من بين العوامل الحاسمة في نمو الطفل. كما أكدت الأبحاث النفسية والتربوية أن مرحلة الطفولة تشكل القاعدة التي ستتحكم فى بناء شخصية الفرد وإعطائها الخصائص العامة التي سوف تحدد ملامحه النفسية والعقلية الإجتماعية، فالملامح العامة لشخصية الأجيال التي سوف تعيش في العقود القادمة توضع الآن، وسيكون لها علاقة بأسلوب وبنموذج التنشئة التربوية والإجتماعية والثقافية المتبع. (الخيارى، ٢٠١٣ ، ص ٢٦)

إن من أهم سمات العصر الحالى ظهور التكنولوجيات الحديثة وتوسعها لتبلغ مختلف مجالات الحياة وكل الفئات العمرية، وقد تدخلت تكنولوجيا المعلومات في تشكيل هوية الأجيال القادمة، حيث لا شك فيه أن التقنيات الحديثة نهضت بثقافة الطفل ودفعت مسيرته إلى الأمام ثقافيًا وفكريًا وعلميًا ومهنيًا وخيالًا وتخيلًا. إن إستخدام الطفل للحاسوب واللوحات الإلكترونية والهواتف الذكية وغيرها قد مهد لإكسابهم ثقافة جديدة نجدها تغلب وبشكل تدريجي على الثقافة التقيلدية، ثقافة تشحذ خيالهم، تسليهم وتشعرهم بالمتعة. (زين الدين وجيلانى، ٢٠٢٢ ، ص ١٠١)

إن التحديات المفروضة على الأسرة جراء هذا التطوير التكنولوجى تدفع بها إلى الإنتقال من مجرد مؤسسة للتنشئة إلى مؤسسة ذات وظيفة إجتماعية شاملة مسايرة لتطور المجتمع وتطور العالم الكونى (بدر الدين، ٢٠١٩، ص ١٣)، وهذا يدفع بها إلى الإنفتاح على مفاهيم جديدة للتنشئة كمفهوم التمكين.

والواقع أن مفهوم التمكين قد شاع إستخدامه وأصبح مفهومًا طاغيًا، وبدلًا من مناقشة مفهوم التمكين تحولت النقاشات إلى طرح العلاقة بين التمكين بشكل عام والتنمية البشرية بشكل خاص. (زايد ،٢٠٠٧ ، ص ٩)

والتمكين من المفاهيم التي تفرض نفسها على المؤسسات التربوية ومما لا شك فيه أنه يقع على عاتق الأسرة دور كبير في تمكين الطفل في العصر الرقمى، فتفاعل الوالدين مع الأطفال يعطي نتائج جد مهمة

خاصة عندما يتعاملون مع أطفالهم من خلال تفهمهم وفهمهم لمطالبهم وحاجتهم، فتشجيع الطفل وتحفيزه عنصران ضروريان يساعدان الطفل على الإنتفاح على ذاته وخبراته الداخلية للإنطلاق وإظهار قدراته.

إن الدعوة إلى أن تتعاضد الأيدى من أجل تمكين الطفل ضرورة لازمة، فللمجتمع دور وللأسرة دور وللمؤسسات المعنية دور من أجل أن يكون طفل المستقبل كما نريد ومن أجل مستقبل مزهر، وسوف نركز هنا على دور الأسرة. فالأسرة الناضجة الواعية هى التي تدرك أهمية تطوير أطفالها. (الخواجة، ٢٠١٤، ص : ص ١٦٦: ١٦٩)

ويقوم التمكين على فكرة أساسية مؤداها أن الفرد يمتلك ذخيرة كبيرة من القدرات، والإمكانيات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية التي يمكن توظيفها للإستفادة منها في مراحل حياته، ولا يتجاهل هذا المنظور التحديدات والمشكلات التي تواجهه، ولكنه يُركز على كيفية تطوير قدرات وإمكانيات الفرد وتنميتها لمواجهة تلك المشكلات والتحديات.

المبادىء التي يقوم عليها تمكين الطفل:

١-مبدأ المشاركة: وهو من أهم المبادىء الأساسية للتمكين؛ ويقوم على الإهتمام بتعبير الأطفال عن التحديات والمشكلات التي تواجههم والمشاركة في حلها بناءً على قدراتهم وإستثمار موارد مجتمعهم.

٢-مبدأ الإعتماد على الذات: يسعى التمكين إلى تنمية مهارات وقدرات الأطفال الشخصية بمعنى تعليم الطفل كيفية التفكير وكيفية التعلم وكيفية الوصول إلى المعرفة وإختبارها وتقيمها.

٣-مبدأ البدء مع المجتمع: يسعى مدخل التمكين إلى مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم في ضوء الموارد المتاحة بالمجتمع، ومن ثم محاولة تنميتها، وإيجاد مصادر أخرى لتدعيمها.

٤- مبدأ العدالة الاجتماعية: يسعى التمكين إلى تحقيق المساواة والعدالة بين الأطفال والعمل على الدفاع عن الاطفال المحرومين، والضعفاء، والذين يعانون من العزلة، وضعف القدرات، وعدم القدرة على حل المشكلات.

٥-مبدأ الشمولية: التمكين عملية شاملة يمتد إلى مدى واسع من الأنشطة الإجتماعية، والإقتصادية، والسياسية، والتي تتكامل مع بعضها للوصول إلى الهدف النهائي وهو تمكين الطفل.

٦-مبدأ الإستدامة: يسعى مدخل التمكين إلى تحقيق الإعتماد على النفس، وتقوية القدرات، وتحرير الطاقات لدى الأطفال بما يحقق الكفاءة والإستقلالية والقدرة على إحداث التغيير(الغامدى والملحم ، ٢٠٢٢ ، ص٣٣).

مجالات تمكين الطفل:

أ- التمكين المعرفى: Knowledge Empowerment

المعرفة هى حصيلة المعلومات التى تجمعت وتكاملت فيما بينها لتشكيل معاني ومعتقدات ومفاهيم وأحكام وتصورات فكرية تعبر عن فهم الظواهر المحيطة، أو هى معلومات تم إستثمارها للوصول إلى

نتائج مفيدة قد تكون جديدة مبتكرة لا نعرف عنها شيئًا من قبل أو أن تضيف شيئًا جديدًا يوسع من معارفنا السابقة أو يعدل عليها. (حجاب، ٢٠٠٣ ص،٢٢٧)

وتمكين المعرفة هو محاولة لإيجاد طريقة لجعل المعرفة الكامنة التي يصعب الوصول اليها ممكنة ومتاحة عن طريق خلق وإيجاد بيئة تنظيمة حاضنة من شأنها تشجيع الثقة وتشارك المعرفة وجعلها فى متناول الأفراد. (على، ٢٠٠٢، ص٩).

وهو عملية قائمة على تنمية الفرد من خلال إمتلاكه المعرفة العميقة والدقيقة حول بيئته ومجتمعه؛ مما يتيح له التحديد الدقيق لأهدافه والعمل على تحقيقها، فلا تمكين للفرد دون إمتلاكه المعرفة. (Yuesti and Sumantra,2017,P18)

ويمكن تعريف التمكين المعرفي للطفل إجرائيًا بأنه تزويد الطفل بمختلف أنواع المعرفة من خلال إنفتاحه على الثقافات المختلفة بهدف فهمه لبيئته وتكوين صورة أشمل لثقافة مجتمعه مما يعطي ضامنًا متينًا لوجود مجتمع متطور مستقبلًا.

أما عن كيفية تحقيق التمكين المعرفي للطفل فقد أشار علماء الإجتماع إلى المعرفة بأنها العملية التي يدرك بمقتضاها الفرد ويفسر ما يحيط به، ويشمل الإدراك مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر المحيطة به. (ZAKI,1996,P63)

إن وجهه النظر هذه تحكم بوجود علاقة وطيدة بين المعرفة المتحصل عليها والبيئة الإجتماعية المحيطة بالشخص العارف والتي تعتبر المصدر الذي يمده بكل ما من شأنه أن يؤدي إلى تكون معرفة لديه ضمن تفاعل إجتماعي متبادل، وأن أساس تمكين المعرفة خلق ظروف بيئية فعالة من شأنها تشجيع الإهتمام بالمعرفة وتعليمها وتشاركها والعمل بها. (كحلات، ٢٠٠٨،ص١٣)

والأسرة هى الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، فهى محيطه الأول منذ إطلالته الأولى ويرى بستالوزى "أن الأسرة هى مصدر كل تربية صحيحة يتأثر بها الطفل". وقد أثبتت الدراسات أن نحو ٥٠% من النمو المعرفي يتشكل عند الطفل خلال السنوات الأربعة الأولى من حياته في المنزل وتتأثر التنشئة بعدة عوامل ذات علاقة بالوالدين والأبناء والأسرة نفسها وتتفاوت وفق ظروف أسرية وإجتماعية فمرحلة الطفولة تعتبر أهم مرحلة في حياة الإنسان إذ هى الأساس الذي يعتمد عليه نمو الطفل في جميع مناحى شخصيته في المراحل التالية وذلك لما تمتاز به هذه المرحلة من المرونة وقابلية الطفل للتأثر بكل ما يحيط به والتشكل به أيضًا.

إن التنشئة الإجتماعية عملية تعلم بالمعنى العام، تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي فالراشد للإندماج في أنساق البناء والتوافق مع المعايير الإجتماعية المقبولة ومطالب الأدوار وإكتساب قيم المجتمع ومن

هنا تدل التنشئة الإجتماعية على العملية التي ينتمي بها الفرد الذي يولد ولديه إمكانيات هائلة ومتنوعة سلوكًا فعليًا مقبولًا لديه، ومعتادًا فق معايير الجماعة التي ينتمي إليها.(قصيبان،٢٠١٩،ص١٠٥)

وعليه، تستطيع الأسرة القيام بدورها في التمكين المعرفي للطفل من خلال إكسابه ثقافة المجتمع وقيمه الأخلاقية والإجتماعية التي تمكنه من أن يكون فردًا صالحًا في ذلك المجتمع، ويعتبر علماء الإجتماع أن برامج التلفزيون وتطبيقات الإنترنت هى أدوات مكملة لدور الأسرة في التمكين المعرفي للطفل، فكل محتوى لبرنامج أو تطبيق معين يكسبه تنشئة معينة، وهذا بحسب البرنامج أو التطبيق ترفيهيًا كان أو تربويًا أو دينيًا. وعليه فمن خلال تلك البرامج والتطبيقات تغرس الأفكار النبيلة والأراء السديدة، وكذلك المواقف التي تضمن مستقبل المجتمع وتعين في الحفاظ على قيمه وثقافته. (زين الدين و جيلاني،٢٠٢٢،ص١٠٤)

ب- التمكين النفسى:Psychological Empowerment

إن التمكين النفسي شعور نفسي بالمقام الأول بمعنى أن هذا الشعور والدافع لا يعطى للأفراد وإنما هى أشياء ذاتية متأصلة بداخلهم وكل ما تستطيع المجتمعات عمله هو توفير المناخ والبئية المساندة لرعايته وتعزيزه، ويرى "بيتس" أن رؤية الفرد لنفسه وإدراكه لإمكانياته هى بداية التمكين النفسي وأن لديه الجدراة والكفاءة لتحقيق هذا الهدف. (العايدى، ٢٠٢١، ص٩٧١)

ويتمثل التمكين النفسي في أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من الآخرين، كتقديم الرعاية والاهتمام والتوجية والنصح والتشجيع في كافة مواقف الحياة، والتي تشبع حاجاته المادية والروحية للقبول والحب والشعور بالأمان فتجعله يثق بنفسه وهو ما يزيد من كفائته الإجتماعية. (لقاء خبراء،٢٠١٨، ص٢)

ويرى "السوب وآخرون (Alsop et al.,2006) أن التمكين النفسي يشير إلى الإعتراف بحق الفرد في الحرية والتحكم، وهذا الأمر يمتلكه الإنسان فيما يتوفر لديه من خبرة ومعرفة ودافع داخلي وإدارة مستقلة، وهذا ما يساهم في توضيح أهمية التمكين النفسي بشكل أكبر، فالتمكين يعطي الفرد مزيدًا من المسئولية الملائمة للقيام بما هو مسئول عنه.

يعتبر التمكين النفسي أيضًا وسيلة للتشجيع وزيادة القدرة على إتخاذ القرار الصحيح، في المواقف التي تحتاج إلى ذلك، وأشار "كزجر وسنفلي" إلى أن تعزيز التمكين يعني الإيمان بأن الأفراد قادرون على إتخاذ خياراتهم وقراراتهم، وهذا لا يعني أن الأفراد يملكون نقاط القوة والإمكانات لحل مواقف حياتهم الصعبة، ولكن أيضًا يزيدون قوتهم، ويساهمون في رفاهية المجتمع.

وإجرائيًا : التمكين النفسي هو تقديم الدعم للطفل سواء كان هذا الدعم معنويًا عن طريق الإيماء أو التليمحات أو التصريحات أو ماديًا عن طريق المكافأت العينية التي من شأنها إعطاء الطفل الثقة في إختياراته وتطوير كفائته الذاتية.

ويتمثل دور الأسرة في تحقيق التمكين النفسي للطفل من خلال إتباع عدة أساليب وهى:

١- أسلوب التشجيع: ويقصد به ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف الصعبة بطريقة تدفعه قدمًا للأمام.

٢- أسلوب التوجيه للأفضل: ويقصد به توجيه الطفل نحو النجاح في الدراسة و العلاقات حتى يكون عضوًا نافعًا في المجتمع وله قيمته وكيانه.

٣- أسلوب القبول الوالدي: ويقصد به الدفء والمحبة الذي يمكن للآباء أن يمنحوه لأبنائهم وقد يُعبر عنه إما بالقول أو بالفعل في أشكال السلوك.

٤- أسلوب الحماية الزائدة: ويقصد به إتباع الوالدين الحماية والخوف على الطفل بصورة كبيرة أكثر مما يرى زملائه وأصدقائه عند آبائهم. (عبد الوهاب ، ٢٠١٨ ص ١٩)

وتتحدد جوانب التمكين النفسي من خلال التمكين من:

١- مهارات إدارة الذات

٢- مهارات الثقة بالذات

٣- مهارات تشخيص القدرات الذاتية

٤- مهارات التعايش

٥- إدراك مفاهيم السعادة وبهجة الحياة وممارستها

٦- تجنب المخاطرة

٧- إستثمار القدرات الشخصية بطريقة فعالة. (Yuen, 2010, P312)

ج- <u>التمكين الإجتماعي:</u> <u>Social Empowerment</u>

يعرف التمكين الاجتماعى بأنه إكساب الفرد مختلف المعارف والاتجاهات والقيم والمعارف التي تؤهله للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعليات الحياة الإنسانية إلى أقصى حد تؤهله له إمكانياته وقدراته. (يوسفي، ٢٠١٩، ص ١٤٥)

ويعرف ليبور" Lepore " الدعم الإجتماعي بأنه الإمكانيات الفعلية أو المدركة للمصادر المتاحة في البئية الاجتماعية للفرد التي يمكن إستخدمها للمساعدة، وخاصة شبكة علاقاته الإجتماعية التي تضم كل الاشخاص الذين لهم إتصال إجتماعي منتظم بشكل أو بآخر مع الفرد. (حسين، ٢٠٠١، ص٣٣٨)

لذلك فالتمكين الإجتماعي ليس هو شبكة العلاقات الإجتماعية التي يتفاعل معها الفرد ولكن تقدير الفرد لإدراكه لقيمة شبكته الإجتماعية بإعتبارها الأطر التي تشتمل على أولئك الإشخاص الذين يثقون فيهم ويستندون على علاقتهم بهم.

ولهذا فالتمكين الإجتماعي يمكن أن يأتى من عدة مصادر (الأسرة ـ الأقارب ـ الأصدقاء)، وهو كذلك يتضمن الأبعاد التالية:

١- الدعم العاطفي: ويتضمن المودة، الإرتباط، الطمانينة، الثقة، الحب، الإهتمام، والإنتماء.

٢- الدعم المعرفي: ويتمثل في تقديم المعلومات والنصائح التي قد تساعد الفرد في حل المشكلات والتغذية السلوكية.

٣- الدعم المعنوي: وهو الدعم المتعلق بشعور الفرد بالتقدير والمديح من الأشخاص المحيطين به. (جيلان، ٢٠٢١ ،ص ٧٢)

والتمكين الإجتماعي للطفل إجرائيًا هو شعور الطفل بأنه محبوب ومقبول وموضع تقدير وإحترام ومنتمٍ إلى أسرة توفر له الدعم الذي يؤهله ليصبح فردًا فاعلًا في مجتمعه.

ويشير سليمان والأحمد إلى عدد من المهارات الإجتماعية المهمة، التي ترتبط بعملية التمكين الإجتماعي، ومنها:

١- مهارة التعاون: وهي إحدى المهارات الإجتماعية الإيجابية، التي يقوم الطفل من خلالها بالعمل مع الجماعة بروح إيجابية، ومشاركتهم في إنجاز الأعمال والمهام المطلوبة.

٢- مهارة المشاركة الوجدانية: وهي التي تيسر إقامة علاقات وثيقة، وودية مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الإقتراب منهم، والتقرب إليهم؛ ليصبح الشخص أكثر قبولًا لديهم.

٣- مهارة النظام: وهى قدرة الطفل على تنسيق وتنظيم أدواته، ومكانه مع المحافظة على قواعد النظام في أي مكان عام.

٤- مهارة التفاعل مع الكبار: وهي قدرة الطفل على التفاعل مع أفراد المجتمع، ومبادرة الحديث مع الكبار، والترحيب بهم وعدم التحسس من التعامل معهم بشكل مفرط. (سليمان والأحمد، ٢٠١١، ص٥٦)

وتتحدد جوانب التمكين الإجتماعي من خلال التمكين من:

١- مهارة التفاوض.

٢- مهارة التواصل الفعال.

٣- مهارات إستعمال وتوظيف التكنولوجيا في التواصل الإجتماعي.

٤- بناء العلاقات الناجحة.

٥- تحمل المسئولية الإجتماعية.

٦- العمل التطوعي. (التميمي ومصطفى، ٢٠١٥، ص١٧٩)

د- التمكين التكنولوجي: Technology Empowerment

إن التقدم الهائل والسريع في مجال تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات قد فرض على الأسرة ضرورة التفكير في تمكين الطفل من التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة والذي سيسهم في تعويد الاطفال على التعليم الذاتى وتنمية مهارتهم المعرفية والإبداعية.

إن تمكين الطفل من إستخدام التكنولوجيا يعزز قدراته المعرفية والإجتماعية ويطور مهاراته الحركية ويشجع على التفكير النقدي، إن تمكين الطفل من إستخدام التكنولوجيا يتيح للأطفال فرصة الإعتماد على النفس والإستقلالية حيث يمتلكهم شعور بالتمكين لأن المعلومات المتاحة تحت تصرفاتهم. كما تزود التكنولوجيا الأطفال بالكثير من الأدوات لمساعدتهم على حل المشكلات فغالبًا ما يعتمد الطفل على نفسه في البحث عن معلومة او تثبيت برنامج إلكتروني للترفية أو للدراسة، وهنا يصبح هو القائم بأعماله، معتمدًا على نفسه، مكتسبًا ثقة أكبر وشاعرًا بإستقلال أكثر. وهناك العديد من الدراسات والبحوث التي تؤكد تأثير إستخدام تكنولوجيا المعلومات في تحصيل الأطفال وزيادة دافعيتهم للتعلم، وتنمية قدرات التفكير الإبتكارى والقدرة على حل المشكلات، وتقليل زمن التعلم، وتثبيت المفاهيم وتقديمها، وحفظ الحقائق التاريخية، وتعزيز مبدأ التعلم الجماعي وغيرها. (التابعي، ٢٠١٠، ص ٤٤)

وتشير بعض الدراسات إلي إمكانية تمكين الطفل تكنولوجيًا من خلال:

١- فسح المجال للطفل بأن يكون القائم بأعماله؛ المعتمد على نفسه في تعامل مع الأجهزة والتطبيقات، ومنه يتملكه الشعور بالثقة والتمكين والإستقلالية.

٢- التشجيع على إستخدام التطبيقات المفيدة والألعاب الهادفة التي تساعد الطفل على تحسين مستوى نتائجه الدراسية وتزيد من دافعيته للتعلم، وتنمي قدراته.

ثانياً: التنمية البشرية: المحاور ـ الأركان ـ الجوانب

١- مفهوم التنمية البشرية:

التنمية في اللغة من (نما الشئ ينمو نموًا) وهى من النماء أي الزيادة. وهى بمعنى الرفع والصعود والزيادة التدريجية، أي رفعته على وجه الإصلاح. (شريف، ٢٠٢٢ ص ٢٢٢)

والتنمية إصطلاحًا هي عملية إنتقال المجتمعات من حالة ومستوى أدنى إلى حالة ومستوى أفضل ومن نمط تقليدي إلى نمط آخر متقدم كمًا ونوعًا ويعد حلاً لابد منه في مواجهة المتطلبات الوطنية فى ميدان الإنتاج والخدمات.

وهى ذلك الشكل المعقد من الإجراءات والعمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الانسان للتحكم بقدر ما في مضمون وإتجاه وسرعة التغيير الثقافي والحضاري في مجتمع من المجتمعات بهدف إشباع حاجاته.

فالتنمية عملية لتوسيع الحريات والقدرات الحقيقية التي يتمتع بها البشر، وهى عملية شاملة ومستمرة تحاول تغيير وتنقل المجتمع نحو الأفضل. (بدران، ٢٠١٤، ص٩٧)

ولقد أولت الأمم المتحدة إهتمامًا خاصًا بمفهوم التنمية البشرية منذ عام ١٩٩٠ عندما أصدرت التقرير الأول للتنمية البشرية، وطبقًا لما ورد في تقارير التنمية البشرية الصادرة عن البرنامج الإنمائي للأمم

المتحدة فإن التنمية البشرية تعرف بأنها "عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام الشعوب " Human Development is a Process of enlarging peoples choices"

وطبقاً "لأمارتيا صن" فإن حرية الإختيار هى صلب الرفاهية الإنسانية، والتي تتم من خلال تعزيز قدرات الناس لتحقيق مستويات أعلى من الصحة والمعرفة وإحترام الذات والقدرة على المشاركة في الحياة الإجتماعية بشكل نشيط، حيث إن مستوى المعيشة لا يُقاس بالدخل الفردي وإستهلاك السلع بل يُقاس بالقدرات البشرية، أي ما يستطيع الفرد عمله، وأن توسيع هذه القدرات يعني حرية الإختيار، والخيارات التي يؤكد عليها مفهوم التنمية البشرية، هى: العيش حياة طويلة وصحية، والحصول على المعارف، والحصول على الموارد الضرورية لتوفير مستوى المعيشة المناسب، ويتسع مفهوم التنمية البشرية ويتعدى هذه الخيارات إلى الحريات السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية والتمتع بإحترام الذات والتمكين وفرص الإبداع والإنتاج، وضمان حقوق الإنسان وغيرها. (شمس وزكريا،٢٠١٩، ص١٥٨)

كما يمكن القول بأن التنمية البشرية هي عملية تطوير قدرات وطاقات الناس وصولًا إلى نوعيات خاصة ليكونوا خلالها قادرين على تحقيق خياراتهم ومطالبهم وتطلعاتهم التنموية، وذلك لأن التنمية الشاملة لا تحقق ذاتها بذاتها بل لابد من توافر الإرادة التنموية لدى البشر في أي مجتمع من المجتمعات وبخاصة لدى القيادات العامة، ثم العمل على تنمية هؤلاء البشر ضمن إستراتيجيات محددة للتنمية البشرية ليعبروا عن هذه الإرادة التنموية بأداء تنموي يتناسب مع كل المطالب والطموحات. وقد فُسر مصطلح التنمية البشرية أيضًا على أنه "تنمية الناس من أجل الناس أنفسهم". كما فسر أخرون ذات المصطلح على أنه هو الإستخدام الأفضل للموارد المتاحة للدولة بشكل عادل يضمن إستمرارية النمو الإقتصادي فيها وأن من مظاهر التنمية البشرية المهمة هى: العناية بالأمن الغذائي، تعميم خدمات الصحة والتعليم في مناطق الدولة المختلفة مع توفير فرص العمل المنتج.

ويرى مكتب العمل العربي أن مفهوم التنمية البشرية أصبح يتضمن التركيز على أنماط التفكير والسلوك ونوعية التعليم والتدريب ونوعية مشاركة الجماهير في إتخاذ القرار والعلاقات الإجتماعية والعادات والتقاليد، وثقافة الشعوب وطرق وأساليب العمل والانتاج، أى تعبئة الناس بهدف زيادة قدراتهم على التحكم في مصيرهم و قدراتهم. (حمزة وأحمد والياس، ٢٠١٩ ،ص ٣٠)

ومن ثم فإن للتنمية البشرية جانبان، الأول هو القدرات البشرية بتحسين مستويات الصحة والمعرفة والمهارات. والثانى هو إنتفاع الأفراد بقدراتهم المكتسبة في المجالات الشخصية أو الإنتاجية أو الثقافية أو الإجتماعية أو السياسية. ولتحقيق التنمية البشرية لابد من تكافؤ وتوازن هذين الجانبين. (شريف، ٢٠٢٢، ص ٤٢٦)

٢- محاور التنمية البشرية

تتمثل في ثلاث محاور رئيسية (محمد، ٢٠١٦ ،ص ٢٠)

أ- بناء القدرات البشرية: فعملية تنمية وبناء القدرات تأخذ فيها الدولة دورًا فعالًا في إعداد الفرد قبل دخوله سوق العمل بالإستثمار في التعليم وتهيئة المناخ الملائم للكفاءات.

ب- التوظيف والإستفادة من القدرات البشرية: في هذا المحور يتم تشغيل القدرات التي تم بناؤها سابقًا في مهام وأعمال بفرض أن تتفق تمامًا مع المعارف والمهارات التي إكتسبها الفرد أثناء عملية بناء القدرات وإلا كان ذلك يعني إهدارًا للموارد البشرية المتاحة والممكنة في المجتمع.

ت- تحقيق الإنتاجية العالية: يقوم هذا المحور على الإستخدام الكفء للقدرات بما يحقق أعلى إنتاجية ممكنة، لأن التوافق بين بناء القدرات وإستخدامها من المفترض أن يحقق إنتاجية عالية. (كركب وبن الحبيب،٢٠٢٢،ص١٥)

٣- أركان التنمية البشرية

نظرًا لأهمية العنصر البشري في تخطيط وبناء المخططات التنموية، ومن ثم تنفيذها ومتابعتها وكذا تقييمها فقد جرى نسج التنمية حول الناس عوضًا عن نسج الناس حول التنمية. وبناءً على ذلك تحددت الأركان الثلاثة للتنمية البشرية في:

أ – التنمية بالبشر: يجب إشراك البشر في الجهد التنموي إشراكًا تامًا من خلال تخطيط وتنفيذ إستراتيجيات التنمية، وأن توفر هذه الإستراتيجيات فرصًا كافية لنمو الدخل والعمالة كي يمكن تحقيق الإستفادة من القدرات والمهارات البشرية.

ب- تنمية البشر: كل مجتمع ملزم بالإستثمار في قدرات أفراده سواء بالتعليم أو الصحة أو التغذية أو تحسين المستوى المعيشي والإجتماعي كي يتسنى لهم أداء دورهم الكامل في الحياة الإقتصادية والسياسية والإجتماعية لبلدهم.

ج – التنمية من أجل البشر: في هذه المرحلة أصبح محور الإهتمام وضع الإنسان غاية للتنمية وليس مجرد أداة في تحقيقها. (منعم، ٢٠١٢،ص٢٤٢).

أما مفهوم التنمية المستدامة فقد تأكد بشكل واضح في إعلان (ريو) لعام ١٩٩٢ الذي تضمن مباديء تدعو إلى ضرورة تحقيق العدالة بين الأجيال في توزيع الموارد الطبيعية.(Dominiqe, 2000, P11)

ففي تقريره مبادرة من أجل التغيير، عرف (جيمس بسبيث) مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائى التنمية المستدامة بأنها تنمية لا تكتفي بتوليد النمو وحسب بل توزيع عائداته بشكل عادل أيضًا، وهى تجدد البيئة ولا تدمرها، وتُمكن الناس ولا تهمشهم، وتوسع خياراتهم وفرصهم وتؤهلهم للمشاركة في القرارات التي تؤثر في حياتهم، إنها تنمية لصالح الفقراء والطبيعة والمرأة وتستند على النحو الذي يحافظ على البيئة، وهى تنمية تزيد من تمكين الناس وتحقيق العدالة بينهم.

كما أنها عملية مستمرة تعبر عن إحتياجات المجتمع وتقوم على مبدأ العدالة والمشاركة العامة، ورشادة إستخدام الموارد الطبيعية والمحافظة على حقوق الأجيال المستقبلية. وإتخاذ تحولات هيكلية في

الإطار السياسي والإجتماعي والإقتصادي، والتمكين لآليات التغيير وضمان إستمراره. (كمال،٢٠١٨، ص٢٧٩)

وحسب لجنة "برونتلاند" فإن التنمية المستدامة هي التنمية التي تهدف إلى تلبية حاجات المجتمع الأساسية والراهنة دون مساسها بحقوق الأجيال القادمة في الوفاء بإحتياجاتهم. (الود وبلاهدة، ٢٠١٤، ص١٩٢)

من ثم تم دمج فكرة التنمية المستدامة بالتنمية البشرية المستدامة، فبحسب تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي حمل عنوان "مبادرات من أجل التغيير" فإن التنمية البشرية هى التي لا تحقق نموًا إقتصاديًا فحسب، وإنما تقوم أيضًا بتوزيع فوائده توزيعًا عادلًا، وتقوم بالمحافظة على البيئة وتمكين البشر لا تهميشهم. (السنبل، ٢٠٠١، ص٨)

والشخصية البشرية حتى يتم تنميتها لابد أن تكون عملية التنمية شاملة وبصورة كلية، وهنا تبرز عمليات التربية أو التعليم أو التدريب كعمليات جزئية، بحيث تركز كل منها على منظومة ومقومات محددة مع الأخذ بعين الإعتبار أهمية ترابط هذه العمليات وتداخلها. وبالتالي التنمية البشرية مفهوم كلي يشمل في إطاره التعليم والتربية والتدريب. أما مصطلح التنمية البشرية المستدامة فقد نشأ نتيجة للتوليف بين مفهومين للتنمية، أولهما هو إستراتيجية التنمية البشرية التي طُرحت من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وثانيهما منهج التنمية المستدامة الذي وضعه أخصائيون بيئيون إعتمده مؤتمر الأمم المتحدة المعني بحالة التنمية ب"ريودي جانيرو" بالبرازيل عام ١٩٩٢.

ويمكن تعريف التنمية البشرية المستدامة بأنها "توسيع خيارات الناس وقدراتهم من خلال تكوين رأس مال إجتماعي يقوم بتلبية إحتياجات الأجيال الحالية بأعدل صورة ممكنة دون الإضرار بحاجات الأجيال القادمة، حيث يمثل رأس المال الإجتماعي البوتقة التي يتفاعل فيها رأس المال المادي والبشري، ويمثل أيضًا النسيج الذي يربط أبعاد التنمية بعضها بالبعض الآخر.

وعليه يمكن وصف التنمية البشرية المستدامة بمثابة حاصل إجماع وتفاعل التنمية البشرية والتنمية المستدامة، مضافًا لهما بعدًا ثالثًا وهو رأس المال الإجتماعي. كما تتطلب التنمية البشرية المستدامة إعادة النظر في الكثير من المفاهيم وتغييرها وفق رؤية معاصرة تستطيع أن تتعايش مع تحديات العصر، فيجب أن يعاد تفسير الأمن بأنه أمن الناس لا أمن الأرض، ومن أمن يتحقق من خلال الحروب إلى أمن يتحقق من خلال التنمية البشرية، ومن أمن إقليمي إلى أمن غذائي وبيئي وأمن من حيث العمالة، كذلك ينبغي أن تُمكن الناس لا أن تَشل قدراتهم، والتعاون الإنمائي يجب أن ينصب مباشرة على الناس لا على الدول فحسب.

وبإختصار يمكن تعريف التنمية البشرية المستدامة أنها إستراتيجية تنموية شاملة تسعى إلى تمكين الإنسان وبناء قدراته وتوسيع خياراته في مختلف المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والصحية

والبيئية والتعليمية وغيرها، مع التأكيد على الإنصاف والعدالة في توزيع المنافع سواء بين الجيل الحالي أو بين الأجيال الحالية والمستقبلية على حد سواء. (حمزة وآخرون، ٢٠١٩، ص٣٢)

وهناك خمس جوانب للتنمية البشرية المستدامة، هى:

التمكين: توسيع القدرات والخيارات المتاحة أمام الأفراد يزيد من قدرتهم على ممارسة تلك الخيارات، كما أنه يضاعف الفرص المتاحة لهم للمشاركة في صنع القرارات والموافقة عليها.

التعاون: الطرق التي يعمل بها الناس معًا ويتفاعلون فى ظل الشعور بالإنتماء وبوجود هدف ومعنى للحياة.

الإنصاف: توسيع الإمكانيات والمهارات والفرص يعني ما هو أكثر من زيادة الدخل، إذ يعني الإنصاف وجود نظام تعليمي يمكن للجميع الالتحاق به.

الإستدامة: تلبية إحتياجات هذا الجيل دون المساس بحق الأجيال المقبلة فى التحرر من الفقر والحرمان، وفي ممارسة قدراتها الأساسية.

تحقيق الأمن: وأمن المعيشة فالأفراد يحتاجون أن يتحرروا مما يهدد معيشتهم مثل المرض أو التقلبات الضارة المفاجئة في حياتهم؛ ومن أهداف التنمية البشرية المستدامة: القضاء على الفقر، وخلق الوظائف وإستدامة الرزق وسبل العيش وحماية البيئة وتجديدها. (شمس وزكريا،٢٠١٩، ص١٥٩)

وإجرائياً: التنمية البشرية المستدامة تعني: توفير إحتياجات الأطفال وإتاحة أفضل الفرص لرعايتهم وتوسيع قدراتهم وتعزيز مهاراتهم من أجل تحقيق مستوى رفاهية أفضل لهم في المستقبل.

موقف مصر في تقرير التنمية البشرية لعام٢٠٢١-٢٠٢٢

تبذل مصر جهودًا حثيثة لتحسين حالة التنمية البشرية الوطنية، وقد توجت تلك الجهود بإصدار تقرير التنمية البشرية في مصر العام ٢٠٢١ – التنمية حق الجميع: مصر المسيرة والمسار، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد أكد التقرير على عدة محاور رئيسة يتقدمها أهمية الإستثمار في البشر من خلال الإهتمام بثلاثية التعليم والصحة والسكن اللائق، بالإضافة إلى تعزيز دور الإصلاح الإقتصادي الداعم لإنطلاقة تنموية في مصر بجانب محور خاص يتناول دور الحماية الإجتماعية في بناء عقد إجتماعي تمكيني جديد، ومحور خاص حول دور تنموي جديد للمرأة المصرية. كذلك محور خاص يتناول إهتمام الدولة بالتنمية المستدامة ومواجهة مخاطر تغير المناخ، ومحور أخير حول أهمية الحوكمة الفعالة لإدارة شئون الدولة والمجتمع.

وبخصوص موقف مصر في تقرير التنمية البشرية العالمي ٢٠٢١-٢٠٢٢، يمكن الإشارة إلى تحسن في ترتيب مصر على مؤشر التنمية البشرية، فقد تقدمت مصر مركزًا على المؤشر حيث جاءت في المركز ٩٧ عالميًا في تقرير ٢٠٢١ -٢٠٢٢ مقابل المركز ١١٦ في تقرير عام ٢٠٢٠، وأسفر التحسن الأخير في ترتيب مصر على المؤشر عن إنضمام مصر إلى: (مجموعة دول التنمية البشرية

المرتفعة) في العالم بدلًا من التصنيف السابق لمصر ضمن دول التنمية البشرية المتوسطة. ويعود تحسن ترتيب مصر على المؤشر بالدرجة الأولى وفقًا لبيان من وزيرة التخطيط والتنمية الإقتصادية، إلى تحسن أداء مصر على مؤشرات بعدي المعرفة (الهدف الأممي الرابع التعليم الجيد)، والمستوى المعيشي اللائق (الهدف الأممي الثامن: النمو الإقتصادي والعمل اللائق)

هناك مجموعة من العوامل والإجراءات والسياسات التي ساهمت في تحسن ترتيب مصر على المؤشر، وهى إجراءات وسياسات تبنى العديد منها تقرير التنمية البشرية لمصر ٢٠٢١، ومن بينها: برامج وسياسات لمكافحة الفقر تمخضت عن تراجع معدلات الفقر في مصر لأول مرة منذ ٢٠ عامًا. بالإضافة إلى مبادرات وبرامج الحماية الإجتماعية المتعددة والمتنوعة مثل حياة كريمة وتنمية الأسرة المصرية، والمبادرات الصحية الرئاسية المتنوعة، وإعادة تفعيل دور المرأة المصرية في المجتمع. كما تبنت الدولة برنامج للإصلاح الاقتصادي بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، وحرصت على مضاعفة الإهتمام بالنظم البيئية المستدامة والتي توجت بإطلاق إستراتيجية وطنية لتغير المناخ عام ٢٠٢٢، ومن ثم إستضافة مصر لمؤتمر الأطراف المعنية بتغير المناخ: COP-٢٧ في مدينة شرم الشيخ نوفمبر ٢٠٢٢ كما عززت مصر إهتمامها بالحوكمة والشفافية من خلال إستراتيجيات وطنية متتالية لمكافحة الفساد وتأسيس المعهد القومي للحوكمة والتنمية المستدامة، وإطلاق إستراتيجية وطنية للملكية الفكرية عام ٢٠٢٢، بخلاف تعزيز أنشطة ونظم المراجعة والتدقيق والتحول الرقمي في الجهاز الإداري للدولة (خشبة ومحمد، ٢٠٢٢، ص١٦٠-١٦١)

التوجه النظري للدراسة:

نظرية مجتمع المخاطر العالمي The World Risk Society Theory

لقد أصبح موضوع المخاطر الإجتماعية موضوعًا حيويًا في أجندة السياسات الإجتماعية، بل أنه أصبح موضوعًا أساسيًا للتنظير في العلوم الإجتماعية عبر المفهوم الذي روج له بعض علماء الإجتماع وهو نظرية مجتمع المخاطر (زايد، ٢٠١٣ ،ص١٤) ومجتمع المخاطر Risk Society مفهوم إبتكره عالم الإجتماع الألماني أولريش بيك (Ulrich Beck) لوصف إحدى مراحل تطور المجتمع الحديث التي ظهرت فيها جملة من المخاطر التي توزعت على المخاطر الفردية والمخاطر البيئية والمخاطر السياسية والإجتماعية التي عجزت المنظمات الوقائية في المجتمع الصناعي عن التحكم فيها والسيطرة عليها، ويؤكد بيك أن مجتمع المخاطر يمثل مرحلة ثانية وصلت إليها المجتمعات بإنتقالها من مرحلة المجتمع الصناعي إلى مرحلة مجتمع المخاطر الذي بدأت في أواخر ستينات القرن العشرين حيث ظهرت المخاطر في هذه المرحلة نتيجة المشاكل البئية ـ غير المقصودة . والآثار الجانبية للتطور التكنولوجي والإقتصادي.

وفي إطار طرح "بيك" حول الضروريات التي يحتاج إليها الفرد في عالم العولمة قال: يحتاج المرء إلى تعليم وضمانات حياتية، ومواقع تشغيل وتأمينات إجتماعية، لكي يمكنه التفاعل مع عالمه المعاصر، أما إذا كانت هذه الشروط غير مضمونة فإن العلمية ستكون صعبة. (بيك، ٢٠١٣ ،ص ٢٣)

وحدد عالم الإجتماع البريطاني "أنتوني جيدنجز" العلاقة بين العولمة والمخاطر، وحين قرر أن العولمة تؤدي إلى نتائج بعيدة المدى وتترك آثارها على جوانب الحياة الإجتماعية جميعها تقريبًا لكنها عملية مفتوحة متناقصة العناصر، تسفر عن مخرجات يصعب التكهن بها أو السيطرة عليها. فكثير من التغيرات الناجمة عن العولمة تطرح علينا أشكالًا جديدة من الخطر، ويختلف إختلافًا بينًا عما ألفناه في العصور السابقة. لقد كانت أوجه الخطر في الماضي معروفة الأسباب والنتائج، أما مخاطر اليوم فهى من النوع الذي يتعذر علينا أن نعدد مصادره وأسبابه أو نتحكم في عواقبة اللاحقة. (يسن، ٢٠١٠ ،ص ٧٨)

ويرى بيك أن مجتمع المخاطر يشمل سلسلة من التغيرات المترابطة والمتداخلة في حياتنا الإجتماعية المعاصرة، ومن جملة هذه التغيرات: تزايد الإحساس بإنعدام الأمن الوظيفى، وإنحصار أثر العادات والتقاليد على الهوية الشخصية، وتآكل أنماط العائلة التقليدية وشيوع التحرر والديمقراطية في العلاقات الشخصية. ولأن مستقبل الأفراد الشخصي لم يعد مستقرًا وثابتًا نسبيًا، كما كان في المجتمعات التقليدية، فإن القرارات مهما كان نوعها وإتجاهها أصبحت الآن تحتوي على واحد أو أكثر من عناصر المخاطرة بالنسبة إلى الأفراد. (جيدنز، ٢٠٠٥، ص١٤٣)

هذا وقد ميز بيك بين نوعين من المخاطر؛ تمثل الأول منها في المخاطر الخارجية وهي المخاطر التي لا علاقة لها بالفعل الإنساني وناتجة عن العوامل الطبيعية مثل الزلازل والمجاعات والعواصف. في حين تمثل النوع الثاني في المخاطر المصنعة وهي المخاطر التي يتسبب الإنسان في ظهورها والتي ترتبط – في معظم الأحيان – بآثار التقدم المعرفي والتكنولوجي (جيدنز، ٢٠٠٥، ص ١٤١). وهذه المخاطر المصنعة تنقسم عند بيك إلى نوعين يتمثل النوع الأول في (المخاطر المقصودة) وهي عبارة عن أفعال مقصودة تهدف إلى إلحاق الضرر والإيذاء العمدي بالآخرين. أما النوع الثاني فيتمثل في (المخاطر غير المقصودة) ويقصد بها الآثار الجانبية للتقدم التكنولوجي التي نتجت عن غير قصد من الإنسان، مثل: الأخطار البيئية كالإحتباس الحراري، والأخطار الصحية كثقب الأوزون وتسمم الأغذية. (مصطفى والسيد، ٢٠٢١، ص٣٤٢)

هذا، ومما سبق تتضح علاقة نظرية مجتمع المخاطر العالمي عند بيك بأهمية تمكين الطفل من أجل تحقيق التنمية البشرية المستدامة ودور الأسرة فيه من خلال: أن العلم والتكنولوجيا قد أسهما في خلق المخاطر في عصر الثورة الصناعية الرابعة، وذلك من منطلق أن هذه الثورة تحتاج إلى مهارات وقدرات خاصة للتعامل معها، بالإضافة إلى أنه من المتوقع أن تزداد تحديات هذه الثورة ومخاطرها في المستقبل،

الأمر الذي سينتج عنه أن أطفال اليوم سيواجهون تحديات أكثر عنفًا في مراحلهم المستقبلية، وهو الأمر الذي يفرض علينا . – وبصورة حتمية – تهيئة هؤلاء الأطفال لهذه الثورة بكل فرصها ومخاطرها، وهو ما يجعل مؤسسات التنشئة الاجتماعية – وعلى رأسها الأسرة – مطالبة دائمًا بالإستجابة والتكيف مع هذه المتغيرات التي تفرضها الثورة الصناعية الرابعة، مما يبرز أهمية تمكين الأسرة للطفل.

نظرية تحسين القدرات: Capacity improvement Theory

يقصد أمارتيا صن(Amartya Sen) بالقدرات الإنسانية حقل الإمكانات التي تساعد الإنسان على الإستفادة من التغذية السليمة، والعيش لمدة طويلة، والمشاركة بفعالية في جميع نشاطات المجتمع الإقتصادية، والإجتماعية، والسياسية، أي إمكانية العيش طويلاً بصحة جيدة وإمكانية التعليم والحصول على الموارد الأساسية من أجل الإستفادة من شروط الحياة اللائقة. ويرى أمارتيا صن: أنه إذا أردنا تحسين الإمكانات فعلينا بتحسين القدرات. فالتمكين يتعلق بقدرة الفرد على إختيار مساره فى الحياة بحرية وفقًا لما لديه من مواهب وقدرات، وعلى مستوى التنمية الفردية، يؤكد "صن" أن التمكين ما هو إلا عملية تطوير وتحسين القدرات الفردية من خلال التعليم وإكتساب المهارات بهدف الوصول إلى نوعية حياة أفضل. (مصطفى والسيد، ٢٠٢١، ص٣٤٥،٣٤٤)

وتقوم نظرية القدرات على ثلاث ركائز أساسية هى التشغيل Functioning، الكينونة أو الهوية. Being الفعل Doing أي ضرورة تحسين وتفعيل كينونة الإنسان وأفعاله وإستثمارها ودعمها بقدرات تميز تلك الكينونة، وهذه الأفعال أو الإنجازات. وبذلك يركز أمارتيا على ضرورة تنمية القدرات البشرية وتوظيفها بما يساعد على تحسين الهوية والقدرة على التواصل الفعال مع المجتمع المحيط بهدف تحقيق التمكين وقد حدد أمارتيا ثلاثة معايير رئيسة يمكن إستخدامها لقياس درجة التوظيف الصحيحة للقدرات وهي: القدرة على تغطية الحاجات الأساسية، والشعور بالأدمية أي الشعور بالقيمة الذاتية للذات والثقة والإعتزاز بالنفس وإحترامها، والقدرة على الإختيار الحر المستقل. (الأشوح، ٢٠١٨، ص ١٤٥)

وفى ضوء ما سبق فإن تمكين الأسرة لأطفالها سيتحقق بالعمل على تحسين قدراتهم وتطوير إمكاناتهم من خلال إكسابهم المهارات التى تحقق تواصلهم الفعال مع المجتمع بكافة متغيراته، فالتنمية الحقيقية باتت لا تتحق من خلال زيادة الدخل وإنما بتعزيز قدرات الفرد وإكسابه مهارات جديدة تمكنه من مسايرة التطورات والإستعداد للتعامل مع التحديات المستقبلية.

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية:

أولًا: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- نوع الدراسة: تدخل هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التحليلية القائمة على جمع البيانات الميدانية وتحليلها، كما تدخل في إطار الدراسات الإستطلاعية، حيث لم تجد الباحثة دراسات ميدانية سابقة تسعى للكشف عن دور الأسرة في تمكين الطفل.

- منهج الدراسة: في ضوء أهداف الدراسة والتساؤلات التي تحاول الباحثة التحقق من صحتها، إستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الذي يعبر عن الظاهرة المراد دراستها تعبيرًا كميًا وكيفيًا، والذي يعمد إلى تحليل الظاهرة وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفنيدها والوصول إلى إستنتجاتها لتحسين الواقع وتطويره.
- مجتمع وعينة الدراسة: عدد من الوالدين المصريين المقيمين في مدينة المنصورة والذين لديهم أبناء وذلك بعد الإعتماد على العينة العشوائية المتعددة المراحل كمصدر لجمع البيانات وإعتمدت الباحثة على العينة العشوائية العنقودية متعددة المراحل لصعوبة الوصول لعينة الدراسة بشكل مباشر لكبر حجم مجتمع الدراسة وروعي في إختيار العينة في مناطق حي غرب وحي شرق المنصورة بواقع ٢٢٠ أسرة وطبقت العينة كالتالي: تم إختيار عينة عشوائية لعدد من نوادي مدينة المنصورة والتي تقدم خدمات تعليمية وتثقيفية وإجتماعية للأطفال وليكن على النحو التالي:
  - تنقسم مدينة المنصورة إلى حي شرق وحي غرب.
  - يضم حي شرق أربعة نوادي رياضية وهي: نادي العمال، نادي جديلة الرياضي، نادي الاستاد الرياضي، ونادي الناصرية. ويضم حي غرب خمسة نوادي وهي: نادي جزيرة الورد الرياضي، نادي الحوار للألعاب الرياضية، نادي الشرطة، نادي النيل، والقرية الأوليمبية.
  - تم إختيار نادي من كل حي، وهما نادي الحوار للألعاب الرياضية والإستاد الرياضي.
  - تم إختيار عينة من الآباء والأمهات الذين لديهم أبناء يمارسون الأنشطة الرياضية أو الثقافية أو التعليمية لتطبيق الإستبيان عليهم. أي أن كل مرحلة من هذه المراحل تشكل عنقودًا وفي ضوء ذلك يمكن تقسيم العينة العنقودية إلى عينة عنقودية متعددة المراحل. Mullet-Stage Cluster Sampling
- مجالات الدراسة:

أ- المجال البشري: تم تطبيق إستمارة الإستبيان على عدد (٢٢٠) من الوالدين "الأب أو الأم" المترددين على نادي الحوار للألعاب الرياضية والقرية الأوليمبية. والذين يحرصون على ممارسة أبنائهم للألعاب الرياضية وتعليمهم علوم الحاسب والإشتراك في الأنشطة الثقافية.

ب- المجال الجغرافي: نادي الحوار للألعاب الرياضية والإستاد الرياضي.

ت- المجال الزمني: تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة من يناير ٢٠٢٣ إلى مارس ٢٠٢٣.

- أدوات الدراسة: إعتمدت الباحثة على إستبيان موجه للوالدين.

صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري للأداة: للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة وتم عرضها على مجموعة من المتخصصين، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

ب–صدق الإتساق الداخلي للأداة: تم حساب معامل الإرتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للإستبانة حيث تم حساب معامل الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الإستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

ثانيًا: خصائص العينة

جدول رقم (١) يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة

المتغير	العبارة	ك	%
عدد الأبناء	من ١ : ٢ أبناء	٥٨	%٢٦
	من ٢ : ٣ أبناء	٨٠	%٣٨
	من ٣ : ٤ أبناء	٥٥	%٢٤
	من ٤ أبناء فأكثر	٢٧	%١٢
الدخل الشهري للأسرة	منخفض (٣٠٠٠ : أقل من ٥٠٠٠ جنيه)	٨٧	%٣٩,٥
	متوسط (٥٠٠٠ : أقل من ٧٠٠٠ جنيه)	١٠٩	%٤٩,٥
	مرتفع (من ٧٠٠٠ جنيه فأكثر)	٢٤	%١١
مهنة الأب	موظف	٦٨	%٣١
	معلم	٤٨	%٢٢
	طبيب	٧٦	%٣٤
	مهندس	٢٨	%١٣
	دكتور جامعي	٦٩	%٣١
	أعمال حرة	١٥٨	%٧٢
مهنة الأم	ربة منزل	٥٥	%٢٥
	معلمة	٥٢	%٢٤
	طبيبة	٤٨	%٢٢
	مهندسة	٦٥	%٢٩
	دكتورة جامعية	٤٩	%٢٢
	موظفة	١٥٨	%٧٢
المؤهل الدراسي للأب	مؤهل متوسط	٣٣	%١٥
	مؤهل فوق متوسط	٣٨	%١٧
	مؤهل عالي	٨٤	%٣٨
	ماجستير	٦٥	%٢٩
	دكتوراه	٤٩	%٢٢
المؤهل الدراسي للأم	مؤهل متوسط	٥٧	%٢٦
	مؤهل فوق متوسط	٤٨	%٢٢
	مؤهل عالي	٥٠	%٢٣
	ماجستير	٦٥	%٢٩
	دكتوراه	٤٩	%٢٢
المدرسة التي يتعلم بها الطفل	حكومية	٣٧	%١٧
	تجريبية	٦٧	%٣٠
	خاصة	٥١	%٢٣
	دولية	٦٥	%٢٩
المجموع		٢٢٠	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول رقم (١) الخاص بخصائص عينة الدراسة يتضح ما يلي:

- أن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي يوضح أن نسبة ٣٨% من عينة الدراسة لديهم أولاد عددهم من (٢-٣) أبناء، وأن نسبة ٢٦% من عينة الدراسة لديهم أبناء عددهم (١-٢) من الأبناء، وأن نسبة ٢٤% من عينة الدراسة لديهم عدد من الأبناء يتراوح ما بين (٣-٤) أبناء، وأن نسبة ١٢% من عينة الدراسة لديهم أكثر من (٤) أبناء، أما بالنسبة لمتغير الدخل الأسري فإن نسبة ٤٩,٥% من عينة الدراسة دخلهم متوسط أي يتراوح ما بين ٥٠٠٠: ٧٠٠٠ جنيه، أما نسبة ٣٩,٥% من عينة الدراسة دخلهم منخفض أي يتراوح دخلهم ما بين ٣٠٠٠: ٥٠٠٠ جنيه، أما نسبة ١١% من عينة الدراسة دخلهم الشهري مرتفع أي أكثر من ٧٠٠٠ جنيه، أما بالنسبة لمتغير مهنة الأب فإن نسبة ٧٢% من عينة الدراسة يعمل الأب في الأعمال الحرة، أما نسبة ٣٤% من عينة الدراسة يعمل بمهنة الطب، وأن نسبة ٣١% من عينة الدراسة يعملون موظفين وأساتذة جامعة، وأن نسبة ٢٢% من عينة الدراسة يعملون معلمين بالمدارس، وأن نسبة ١٣% من عينة الدراسة يعملون بمهنة الهندسة، أما بالنسبة لمتغير مهنة الأم فإن نسبة ٧٢% من عينة الدراسة تعمل الأم موظفة بالعمل الحكومي، أما نسبة ٢٩% من عينة الدراسة تعمل الأم بمهنة الهندسة، وأن نسبة ٢٥% من عينة الدراسة تعملن ربة منزل، وأن نسبة ٢٤% من عينة الدراسة تعملن بالتدريس كمعلمين بالمدارس، وأن نسبة ٢٢% من عينة الدراسة تعملن كطبيبة ودكتورة جامعية، أما بالنسبة لمتغير المؤهل الدراسي للأب فإن نسبة ٣٨% من عينة الدراسة حاصلون على مؤهل عالي، وأن نسبة ٢٩% من عينة الدراسة حاصلون على درجة الماجستير، وأن نسبة ٢٢% من عينة الدراسة حاصلون على درجة الدكتوراه، وأن نسبة ١٧% من عينة الدراسة حاصلون على مؤهل فوق متوسط، وأن نسبة ١٥% حاصلون على مؤهل متوسط، أما بالنسبة لمتغير المؤهل الدراسي للأم فإن نسبة ٢٩% من عينة الدراسة حاصلن على درجة الماجستير، وأن نسبة ٢٦% من عينة الدراسة حاصلن على مؤهل متوسط، وأن نسبة ٢٣% من عينة الدراسة حاصلن على مؤهل عالي، وأن نسبة ٢٢% حاصلن على مؤهل فوق متوسط ودرجة الدكتوراه، أما بالنسبة لمتغير المدرسة التي يتعلم بها الطفل فإن نسبة ٣٠% من عينة الدراسة يعلموا أبنائهم بالمدارس التجريبية، وأن نسبة ٢٩% من عينة الدراسة يعلموا أبنائهم بالمدارس الدولية، وأن نسبة ٢٣% من عينة الدراسة يعلموا أبنائهم بالمدارس الخاصة، وأن نسبة ١٧% من عينة الدراسة يعلموا أبنائهم بالمدارس الحكومية.

جدول رقم (٢) يوضح ماهية تمكين الطفل

م	الإستجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	تنمية القدرات الإبداعية والإبتكارية للطفل	٢٨	%١١	٤
٢	بناء المعرفة والقدرة على الفهم النقدي	١٥	%٧	٨
٣	توفير فرص التطور والنمو التكنولوجي	١٨	%٨	٧
٤	تطوير المهارات الشخصية لدى الطفل	٢٨	%١٣	٢
٥	توظيف قدرات وإمكانيات الطفل	١٦	%٧	٨
٦	تقوية الجوانب النفسية والاجتماعية للطفل	٢٧	%١٢	٣
٧	توفير فرص حقيقية لزيادة ثقة الطفل بنفسه	١٩	%٨	٧
٨	تنمية قدرات الطفل القيادية في المواقف	٢٠	**%٩**	٦
٩	تنمية قدرات الطفل لتولي مسئوليات أكبر	٣٠	%١٤	١
١٠	تقوية وتدعيم الجوانب الشخصية للطفل	٢٢	%١٠	٥
	المجموع	٢٢٠	%١٠٠	

بإستقراء بيانات الجدول رقم (٢) يوضح ماهية تمكين الطفل لدى عينة الدراسة، حيث جاءت نتائج الجدول على النحو التالي: جاءت العبارة (تنمية قدرات الطفل لتولي مسئوليات أكبر) بنسبة ١٤% من عينة الدراسة، وأن العبارة (تطوير المهارات الشخصية لدى الطفل) بنسبة ١٣% من عينة الدراسة، بينما جاءت العبارة (تقوية الجوانب النفسية والاجتماعية للطفل) بنسبة ١٢% من عينة الدراسة، أما العبارة (تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية للطفل) جاءت بنسبة ١١% من عينة الدراسة، كما جاءت العبارة (تقوية وتدعيم الجوانب الشخصية للطفل) بنسبة ١٠% من عينة الدراسة، وأن العبارة (تنمية قدرات الطفل القيادية في المواقف) جاءت بنسبة ٩% من عينة الدراسة، كما جاءت العبارتان توفير فرص التطور والنمو التكنولوجي للطفل – توظيف قدرات وإمكانيات الطفل) بنسبة ٨% من عينة الدراسة، أما العبارتان (بناء المعرفة والقدرة على الفهم النقدي – توفير فرص حقيقية لزيادة ثقة الطفل بنفسه) جاءت بنسبة ٧% من عينة الدراسة.

جدول رقم (٣) يوضح أبعاد تمكين الطفل

م	الإستجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	التمكين المعرفي	٥٢	%٢٤	٣
٢	التمكين النفسي	٤٦	%٢١	٤
٣	التمكين الاجتماعي	٥٦	%٢٥	٢
٤	التمكين التكنولوجي	٦٦	%٣٠	١
	المجموع	٢٢٠	%١٠٠	

بإستقراء بيانات الجدول رقم (٣) يوضح أبعاد تمكين الطفل لدى عينة الدراسة، حيث جاءت نتائج الجدول على النحو التالي: حصل بعد (التمكين التكنولوجي) على أعلى نسبة وهي ٣٠% من عينة الدراسة، بينما حصل بعد (التمكين الاجتماعي) على النسبة التالية وهي ٢٥% من عينة الدراسة، أما بعد (التمكين المعرفي) فحصل على نسبة ٢٤% من عينة الدراسة، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد (التمكين النفسي) بنسبة ٢١% من عينة الدراسة.

ومن نتائج هذا الجدول نجد أن التمكين التكنولوجي من الإتجاهات التي تركز عليها العديد من الأسر في تمكين أطفالها نظراً للتحول الرقمي وإنتشار التكنولوجيا في المجتمع المصري.

جدول رقم (٤) يوضح كيفية التمكين المعرفي للطفل

م	الإستجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	توفير فرص إكتساب المعرفة	٢١	%٩	٥
٢	خلق بيئة تنظيمية لتشجيع الثقة لدى الطفل	١٧	%٨	٦
٣	تزويد الطفل مختلف أنواع المعرفة	١٦	%٧	٧
٤	إتاحة فرص الإنفتاح على الثقافات المختلفة	٢٢	%١٠	٤
٥	مساعدة الطفل على إدراك المعاني والمعتقدات والمفاهيم الفكرية	٢٨	%١٣	٢
٦	تنمية قدرات الطفل من خلال إمتلاك المعرفة حول بيئته ومجتمعه	٢٥	%١١	٣
٧	توفير فرص أن تكون المعرفة ممكنة ومتاحة للطفل	٣٣	%١٥	١
٨	إكساب الطفل ثقافة المجتمع وقيمه الأخلاقية والاجتماعية	٢٤	%١١	٣
٩	الحصول على المعارف المختلفة عبر التقنيات الحديثة	٢٠	%٩	٥
١٠	إكساب الطفل القدرة على طرح الأسئلة من أجل المعرفة الفعالة	١٤	%٦	٨
	المجموع	٢٢٠	%١٠٠	

بإستقراء بيانات الجدول رقم (٤) تتضح إستجابات عينة الدراسة حول بُعد "التمكين المعرفي"، حيث جاءت نتائج الجدول على النحو التالي: جاءت العبارة (توفير فرص أن تكون المعرفة ممكنة ومتاحة للطفل) بنسبة ١٥% من عينة الدراسة، وأن العبارة (مساعدة الطفل على إدراك المعاني والمعتقدات والمفاهيم الفكرية) بنسبة ١٣% من عينة الدراسة، بينما جاءت العبارة (تنمية قدرات الطفل من خلال إمتلاك المعرفة حول بيئته ومجتمعه – إكساب الطفل ثقافة المجتمع وقيمه الأخلاقية والاجتماعية) بنسبة ١١% من عينة الدراسة، أما العبارة (إتاحة فرص الانفتاح على الثقافات المختلفة) جاءت بنسبة ١٠% من عينة

الدراسة، كما جاءت العبارة (الحصول على المعارف المختلفة عبر التقنيات الحديثة – توفير فرص إكتساب المعرفة) بنسبة ٩% من عينة الدراسة، وأن العبارة (خلق بيئة تنظيمية لتشجيع الثقة لدى الطفل) جاءت بنسبة ٨% من عينة الدراسة، كما جاءت العبارة (تزويد الطفل مختلف أنواع المعرفة) بنسبة ٧% من عينة الدراسة، أما العبارة (إكساب الطفل القدرة على طرح الأسئلة من أجل المعرفة الفعالة) جاءت بنسبة ٦% من عينة الدراسة.

جدول رقم (٥) يوضح كيفية التمكين النفسي للطفل

م	الإستجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	تقديم التوجيه والنصح والتشجيع في كافة مواقف الحياة	١٨	%٨	٦
٢	تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل	٢٠	%٩	٥
٣	تدريب الطفل على إتخاذ القرار المناسب	١١	%٥	٨
٤	توجيه الطفل نحو النجاح في الدراسة والعلاقات حتى يكون عضوًا نافعًا بالمجتمع	٢٢	%١٠	٤
٥	تنمية مهارات إدراك الذات وإدارتها	٣٦	%١٦	١
٦	مساعدة الطفل على تحديد نقاط القوة والضعف في شخصيته	٢٥	%١١	٣
٧	تعزيز وعي الطفل بكفاءته الذاتية ومشكلاته	٣٠	%١٣	٢
٨	تعزيز القدرة على التحكم والسيطرة على أفعاله	٢٤	%١١	٣
٩	تنمية مهارات التفكير الإيجابي والمبادأة للطفل	٢٠	%٩	٥
١٠	تعزيز قدرات الطفل في إحداث التغيير	١٤	%٦	٧
	المجموع	٢٢٠	%١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٥) إستجابات عينة الدراسة حول بُعد "التمكين النفسي"، حيث جاءت نتائج الجدول على النحو التالي: جاءت العبارة (تنمية مهارات إدراك الذات وإدارتها) بنسبة ١٦% من عينة الدراسة، وأن العبارة (تعزيز وعي الطفل بكفاءته الذاتية ومشكلاته) بنسبة ١٣% من عينة الدراسة، بينما جاءت العبارة (مساعدة الطفل على تحديد نقاط القوة والضعف في شخصيته – تعزيز القدرة على التحكم والسيطرة على أفعاله) بنسبة ١١% من عينة الدراسة، أما العبارة (توجيه الطفل نحو النجاح في الدراسة والعلاقات حتى يكون عضوا نافعا بالمجتمع) جاءت بنسبة ١٠% من عينة الدراسة، كما جاءت العبارتان (تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل – تنمية مهارات التفكير الإيجابي والمبادأة للطفل) بنسبة ٩% من عينة الدراسة، وأن العبارة (تقديم التوجيه والنصح والتشجيع في كافة مواقف الحياة) جاءت بنسبة ٨% من عينة الدراسة، أما العبارة (تعزيز قدرات الطفل في إحداث التغيير) جاءت بنسبة ٦% من عينة الدراسة.

جدول رقم (٦) يوضح كيفية التمكين الاجتماعي للطفل

م	الاستجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	إكتساب القدرة على إتخاذ القرارات الخاصة	٣٠	%١٣	١
٢	التدريب على التصرف في شئون حياته	١٥	%٧	٦
٣	تحفيز الطفل على تحديد وتحقيق أهدافه	٢٠	%٩	٤
٤	غرس القيم الإيجابية للطفل	٢٦	%١٢	٢
٥	تدعيم قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين	١٩	%٨	٥
٦	إكساب الطفل مهارة حل المشكلة وإيجاد الحلول	٢٦	%١٢	٢
٧	تعزيز الإبتكار وخوض تجارب جديدة	١٦	%٧	٦
٨	دعم الطفل بالمواقف الاجتماعية المختلفة	٢٤	%١١	٣
٩	إكساب الطفل قيم ومثاليات وأنماط سلوكية تعزز تكوين ذاته الاجتماعية	٢٨	%١٣	١
١٠	إتاحة الفرصة للطفل في المشاركة والإعتماد على النفس	١٦	%٧	٦
المجموع		٢٢٠	%١٠٠	

بإستقراء بيانات الجدول رقم (٦) تتضح إستجابات عينة الدراسة حول بُعد "التمكين الاجتماعي"، حيث جاءت نتائج الجدول على النحو التالي: جاءت العبارتان (إكساب الطفل قيم ومثاليات وانماط سلوكية تعزز تكوين ذاته الاجتماعية – إكتساب القدرة على إتخاذ القرارات الخاصة) بنسبة ١٣% من عينة الدراسة، وأن العبارة (غرس القيم الإيجابية للطفل – إكساب الطفل مهارة حل المشكلة وإيجاد الحلول) بنسبة ١٢% من عينة الدراسة، بينما جاءت العبارة (دعم الطفل بالمواقف الاجتماعية المختلفة) بنسبة ١١% من عينة الدراسة، أما العبارة (تحفيز الطفل على تحديد وتحقيق أهدافه) جاءت بنسبة ٩% من عينة الدراسة، كما جاءت العبارتان (تدعيم قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين) بنسبة ٨% من عينة الدراسة، وأن العبارة (تعزيز الإبتكار وخوض تجارب جديدة – إتاحة الفرصة للطفل في المشاركة والإعتماد على النفس – التدريب على التصرف في شئون حياته) جاءت بنسبة ٧% من عينة الدراسة.

جدول رقم (٧) يوضح كيفية التمكين التكنولوجي للطفل

م	الاستجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	تعليم الطفل علوم الذكاء الإصطناعي والروبوتات	٢٢	%١٠	٤
٢	توفير فرص التدريب على مهارات الحاسب الآلي	١٠	%٤	٨
٣	تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى الطفل	٣٠	%١٤	١
٤	توفير فرص تنمية المهارات المعرفية والإبداعية	١٥	%٧	٧
٥	تدريب الطفل على البحث عن المعلومة بشكل سليم	٢٣	%١١	٣
٦	إتاحة الفرصة للطفل للإعتماد على الأجهزة والتطبيقات الإلكترونية	١٩	%٨	٦
٧	تعزيز الإستخدام الفعال والمثمر للتكنولوجية الرقمية	٢٠	%٩	٥
٨	تحقيق الكفاءة في استخدام التكنولوجية الحديثة	٢٤	%١١	٣
٩	إكتساب الطفل القدرة على المشاركة والتعبير عن النفس في المجتمع الشبكي	٢٨	%١٣	٢
١٠	توفير حساب خاص للأطفال على شبكة الانترنت	٢٩	%١٣	٢
المجموع		٢٢٠	%١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٧) إستجابات عينة الدراسة حول بُعد "التمكين التكنولوجي"، حيث جاءت نتائج الجدول على النحو التالي: جاءت العبارة (تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى الطفل) بنسبة ١٤% من عينة الدراسة، وجاءت العبارة (توفير حساب خاص للأطفال على شبكة الإنترنت – إكتساب الطفل القدرة على المشاركة والتعبير عن النفس في المجتمع الشبكي) بنسبة ١٣% من عينة الدراسة، بينما جاءت العبارة (تحقيق الكفاءة في إستخدام التكنولوجية الحديثة – تدريب الطفل على البحث عن المعلومة بشكل سليم) بنسبة ١١% من عينة الدراسة، أما العبارة (تعليم الطفل علوم الذكاء الإصطناعي والروبوتات) جاءت بنسبة ١٠% من عينة الدراسة، كما جاءت العبارتان (تعزيز الإستخدام الفعال والمثمر للتكنولوجية الرقمية) بنسبة ٩% من عينة الدراسة، وأن العبارة (إتاحة الفرصة للطفل للإعتماد على الأجهزة والتطبيقات الإلكترونية) جاءت بنسبة ٨% من عينة الدراسة، أما العبارة (توفير فرص تنمية المهارات المعرفية والإبداعية) جاءت بنسبة ٦% من عينة الدراسة، أما العبارة (توفير فرص التدريب على مهارات الحاسب الآلي) جاءت بنسبة ٤% من عينة الدراسة.

جدول رقم (٨)

يوضح التحديات التي تواجه الأسرة في تمكين الطفل

م	الاستجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	زيادة الأعباء الاقتصادية وتكاليف المعيشة للأسرة	٢٤	%١١	٢
٢	ارتفاع قيمة تكاليف الدورات التدريبية المتخصصة	٢٨	%١٣	١
٣	تركيز بعض الأسر على الدراسة فقط وإنشغال الأطفال بالدروس	٢١	%٩	٤
٤	إنخفاض المستوى التعليمي والثقافي للأسرة	١٨	%٨	٥
٥	ضعف إهتمام المؤسسات التعليمية بتنمية مهارات الطلاب	٢٣	%١٠	٣
٦	عدم إدراك بعض الأسر لأهمية تمكين الأطفال	١٩	%٨	٥
٧	إقتصار إمكانات تمكين الطفل على الأنشطة الرياضية والاجتماعية	٢٠	%٩	٤
٨	قصور دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة تمكين الطفل	٢٤	%١١	٢
٩	قلة الإهتمام بتعليم مجالات الذكاء الإصطناعي في مرحلة الطفولة	٢١	%٩	٤
١٠	إنشغال الوالدين وعدم إلمامهم بالمواقع التي يجب على الأطفال الإشتراك فيها	٢٢	%١٠	٣
	المجموع	٢٢٠	%١٠٠	

بإستقراء بيانات الجدول رقم (٨) تتضح إستجابات عينة الدراسة حول بُعد "التحديات التي تواجه الأسرة في تمكين الطفل"، حيث جاءت نتائج الجدول على النحو التالي: جاءت العبارة (إرتفاع قيمة تكاليف الدورات التدريبية المتخصصة) بنسبة ١٣% من عينة الدراسة، وأن العبارة (زيادة الأعباء الإقتصادية وتكاليف المعيشة للأسرة – قصور دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة تمكين الطفل) بنسبة ١١% من عينة الدراسة، بينما جاءت العبارة (إنشغال الوالدين وعدم إلمامهم بالمواقع التي يجب على الأطفال الإشتراك فيها – ضعف إهتمام المؤسسات التعليمية بتنمية مهارات الطلاب) بنسبة ١٠% من عينة الدراسة، أما العبارة (تركيز بعض الأسر على الدراسة فقط وانشغال الأطفال بالدروس – قلة الإهتمام بتعليم مجالات الذكاء الإصطناعي في مرحلة الطفولة) جاءت بنسبة ٩% من عينة الدراسة، كما جاءت العبارتان (عدم إدراك بعض الأسر لأهمية تمكين الأطفال – إنخفاض المستوى التعليمي والثقافي للأسرة) بنسبة ٨% من عينة الدراسة.

ثانيًا: مناقشة النتائج العامة للبحث

نتائج التساؤل الأول: ما ماهية تمكين الطفل؟

أكدت الدراسة الميدانية أنه يمكن تمكين الطفل من خلال تطوير مهاراته الشخصية وتقوية الجوانب النفسية والاجتماعية لديه ليتولى مسئوليات أكبر، وكذلك يتحقق تمكين الطفل حال تنمية قدراته الإبداعية والإبتكارية والقيادية، وإذا ما تعددت لديه مصادر المعرفة و فرص التطور والنمو التكنولوجي.

نتائج التساؤل الثاني: ما أبعاد تمكين الطفل؟

توصلت الدراسة أن تمكين الطفل يتم من خلال عدة أبعاد يتصدرها التمكين التكنولوجي وإتاحة فرص تعلم علوم الروبوتكس والبرمجة أمام الطفل من أجل تعزيز قدراته بأن يكون المعتمد على نفسه في التعامل مع المستجدات التكنولوجية. والتمكين الإجتماعي الذي يعتمد على إكساب الطفل مختلف المعارف والإتجاهات والقيم التي تؤهله للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف فعاليات الحياة. والتمكين المعرفي القائم على تنمية الطفل من خلال توفير بيئة حاضنة للطفل من شأنها تشارُك المعرفة وجعلها في متناول الطفل مما يتيح له في المستقبل تحديد أهدافه والعمل على تحقيقها. والتمكين النفسي من خلال أسلوب التشجيع الذي يتبعه الوالدين لمساعدة الطفل في المواقف الصعبة بطريقة تدفعه قدمًا للأمام ومن خلال توجيه الطفل محو النجاح في الدراسة والعلاقات حتى يكون عضوًا نافعًا في المجتمع.

نتائج التساؤل الثالث: ما دور الأسرة في تحقيق التمكين المعرفي للطفل؟

أثبتت الدراسة أن التمكين المعرفي يتحقق عند الطفل من خلال توفير الوالدين لفرص إكتساب المعرفة لديه وتزويده بمختلف أنوع المعارف عن ثقافة مجتمعه والقيم الأخلاقية والإجتماعية السائدة فيه، وإتاحة فرص الإنفتاح على الثقافات المختلفة، وإكساب الطفل القدرة على طرح الأسئلة من أجل المعرفة الفعالة.

نتائج التساؤل الرابع: ما دور الأسرة في تحقيق التمكين النفسي للطفل؟

توصلت الدراسة إلى أنه بإمكان الوالدين تحقيق التمكين النفسي لأطفالهم من خلال الرعاية والإهتمام والتوجيه والتشجيع وتقديم النصح لهم في كافة مواقف الحياة مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم وبكفائتهم الإجتماعية.

نتائج التساؤل الخامس: ما دور الأسرة في تحقيق التمكين الإجتماعي للطفل؟

أكدت الدراسة أن دعم الطفل في المواقف الإجتماعية المختلفة وغرس القيم الإيجابية لديه وتدريبه على التصرف في شئون حياته والقدرة على إتخاذ القرارات الخاصة به وإكسابه مهارة حل المشكلات تعزز التمكين الإجتماعي لديه.

نتائج التساؤل السادس: ما دور الأسرة في تحقيق التمكين التكنولوجي للطفل؟

أثبتت الدراسة أنه يمكن تمكين الطفل تكنولوجيًا من خلال توفير حساب خاص له على شبكة الإنترنت وتحقيق كفائته في إستخدام التكنولوجيا الحديثة وتعزيز الإستخدام الفعال والمثمر لهذه التكنولوجيات. كما

أن إكساب الطفل القدرة على المشاركة والتعبير عن نفسه في المجتمع الشبكي وتدريبه على مهارات إستخدام الحاسب الآلي وتعليمه علوم الذكاء الإصطناعي والربوتات تحقق التمكين التكنولوجي لديه.

نتائج التساؤل السابع: ما التحديات التي تواجه الأسرة في تمكين الطفل؟

خلصت الدراسة الميدانية إلى عدة تحديات تواجه الأسرة عند تمكينها للطفل وهي زيادة الأعباء الإقتصادية وتكاليف المعيشة، وإرتفاع قيمة الدورات التدريبية المتخصصة التي تزيد من تمكين الطفل، وقصور دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة تمكين الطفل وكذلك عدم إدراك بعض الأسر لأهمية تمكين الطفل أو إقتصار تمكينه على الأنشطة الرياضية والإجتماعية.

توصيات الدراسة:

١- ضرورة تضافر جهود مؤسسات التنشئة الإجتماعية من أجل تحقيق تمكين الطفل.

٢- زيادة وعي المسئولين بأن تمكين الطفل يُعد مطلبًا رئيسيًا من متطلبات الثورة التقنية.

٣- التأكيد على أهمية تمكين الطفل لزيادة قدرته للتعامل مع الأدوار المستحدثة التي تفرضها عملية التطور الحتمية.

٤- الإستمرار قدمًا في إعادة هيكلة التعليم، والربط بين المعلومات ووتنمية الفكر الناقد لدى الأطفال.

٥- ضرورة الإهتمام بتعزيز مهارات الإبتكار وتطوير المهارات الرقمية وإستخدام التكولوجيا.

٦- توجيه مزيد من الإهتمام ببحث ودراسة وسائل تمكين وتعزيز قدرات الأطفال، لما لذلك من أهمية كبيرة في تحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة.

صعوبات الدراسة:

١- المعاناة من عدم وجود دراسات سابقة في موضوع البحث نظرًا لحداثته.

٢- صعوبة الوصول إلى عينة الدراسة.

مراجع الدراسة:

١. أبو معال، عبد الفتاح (٢٠٠٦)، أثر وسائل الإعلام على تعلم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢. الأشوح، زينب صالح (٢٠١٨)، الإقتصاد الإسلامي وتأصيله للنظريات والنظم الإقتصادية المعاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

٣. بدران، أحمد جابر (٢٠١٤)، التنمية الإقتصادية والتنمية المستدامة، كلية الإقتصاد والإدارة، جامعة ٦ أكتوبر، القاهرة.

٤. بيك، أولريش (٢٠١٣)، مجتمع المخاطر العالمي: بحثًا عن الأمان المفقود، ترجمة علا عادل وآخرون، الترجمة والنشر للمركز القومي للترجمة.

٥. التميمي ومصطفى، نوف ونجلاء (٢٠١١)، مدارس بناء المهارات الحياتية وتنميتها في المملكة العربية السعودية للقرن الحادي والعشرين، دراسات في التعليم الجامعي، ع (٢٢).
٦. ثلاجية، منال (٢٠٢٠)، دور المؤسسات المجتمعية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل، مجلة التمكين الإجتماعي، مج (٢)، ع (٤).
٧. الجحني، علي فايز (٢٠٠٤)، وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري، مجلة الفكر الشرطي، شرطة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، مج (١٢)، ع (٤).
٨. جمال الدين، أبو الفضل (٢٠٠٧)، لسان العرب، بيروت، دار صابر، مادة مَكَّنَ.
٩. جيدنجز، أنتوني (٢٠٠٥)، علم الإجتماع (مع مدخلات عربية)، ترجمة: فايز الصباغ، ط(٤)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
١٠. جيلان، هنادي بنت يحيى غالب (٢٠٢١)، الدعم الإجتماعي المدرك وعلاقته بإدمان الإنترنت لدى المراهقين، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، مج (٢)، ع (٢٩).
١١. حجاب، محمد منير (٢٠٠٣)، الموسوعة الإعلامية، مج (٦)، دار الفجر، القاهرة.
١٢. حسين، فايد علي (٢٠٠١)، دراسات في الصحة النفسية، تقديم: أبو النيل السيد محمود، ط١، المكتب الجامع الحديث، الإسكندرية.
١٣. حمزة وآخرون، مزيان (٢٠١٩)، واقع وتحديات التنمية البشرية بالدول المغاربية، مجلة الدراسات الإقتصادية المعاصرة، مج (٤)، ع (١).
١٤. الخواجة، هيثم يحيى (٢٠١٤)، ثقافة الطفل العربي بين الراهن والمستقبل، مجلة الطفولة والتنمية، ع (٢١)، مج (٦).
١٥. الخياري، عبد الله (٢٠١٣)، ثقافة الطفل وتحديات العولمة، مجلة كلية علوم التربية، ع (٥)، جامعة الإمام محمد بن سعود.
١٦. الدليمي، عبد الرازق محمد (٢٠١٢)، وسائل الإعلام والطفل، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط (١).
١٧. زايد، أحمد (٢٠١٠)، المرأة في دراسات المجتمع المدني، المجلة العربية لعلم الإجتماع، ع (٥).
١٨. زايد، أحمد (٢٠١٣)، التخطيط لأليات إدارة المخاطر والأزمات في السياسات الإجتماعية، سلسلة الدراسات الإجتماعية، ع (٨)، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشئون الإجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
١٩. زين الدين وجيلاني، كادي وشعتان (٢٠٢٢)، ثقافة التكنولوجيا وثقافة الطفل: العلاقة والأثر، المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي، مج (٩)، ع (١).

٢٠. زين الدين، سيفي محمد (٢٠١٩)، الطفل المتمدرس والتنشئة الإلكترونية للأسرة الحضرية: أي علاقة، مجلة التمكين الإجتماعي، ع (١).
٢١. سليمان والأحمد، فريد وأمل (٢٠١١)، بعض المهارات الإجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، مجلة جامعة دمشق، ع (٢٧).
٢٢. السنبل، عبد العزيز بن عبد الله (٢٠٠١)، دور المنظمات العربية في التنمية المستدامة، مؤتمر التنمية والأمن في الوطن العربي، الرياض، السعودية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
٢٣. الشربيني، محمد سعد الدين محمد (٢٠١١)، توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في الإعلام الإلكتروني للطفل العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مج (٣٧).
٢٤. شريف، عرفان رشيد (2022) التنمية البشرية مفهمها ودلالاتها، Journal of university of Garmian 9(2).
٢٥. شريف، عرفان رشيد (٢٠٢٢)، التنمية البشرية مفهومها ودلالاتها، في Journal of University of Garmain 9(2)
٢٦. شمس وزكريا، أمل عبد الفتاح وهاني محمد (٢٠١٩)، دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري والتنمية البشرية المستدامة: بحث مقارن على الشباب، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٢٥)، ج (٤).
٢٧. الطيب، عيساني رحيمة (٢٠٠٧)، مدخل إلى الإعلام والإتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن.
٢٨. العايدي، علي عناد زامل (٢٠٢١)، الكفاءة الوالدية وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الإجتماعية، مجلد (٢)، ع (٤١).
٢٩. العبادي، هناء فرحان (٢٠١٥)، أثر التعزيز المادي في البناء النفسي للصم والبكم في معهد الأمل بالبصرة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العراق، مج (٤)، ع (٣).
٣٠. عبد الوهاب، ريم ياسين (٢٠١٨)، أثر إستخدام إستراتيجية الدعم النفسي في مواجهة الضغوط النفسية لدى الأطفال فاقدي الآباء، رسال ماجستير، كلية الآداب، جامعة ليبيا.
٣١. علي، إنتصار علي حسن (٢٠٢٢)، التمكين الإجتماعي والإقتصادي للمرأة المعيلة "دراسة ميدانية في القنطرة شرق".
٣٢. علي، حجازي هيثم (٢٠٠٢)، إدارة المعرفة، دار مجدلاوي، عمان.
٣٣. علي، زينب (٢٠١٤)، دراسة مقارنة لأنماط القيادة لدى معلمة الروضة وأثرها على السلوك القيادي للأطفال كما تدركه المعلمات في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج(٦)، ع(٢٠).

٣٤. الغامدي والملحم، أماني خلف وهدى محمد (٢٠٢٢)، تمكين الطفل العربي في ضوء الثورة التقنية المعاصرة: دراسة نظرية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج (٣٠)، ع (٥).
٣٥. القحطاني، محمد مترك (٢٠١٦)، التعزيز في علم النفس، ط (٢)، المملكة العربية السعودية.
٣٦. قصيبات، سفيان مصطفى (٢٠١٩)، دور التليفزيون في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور: دراسة ميدانية، مجلة كلية الفنون والإعلام، ع (٧).
٣٧. كحلات، سمراء (٢٠١٦)، تمكين المعرفة في المكتبة الجامعية: نحو إدارة خلاقة للكفاءات في مجتمع المعرفة، مجلة سبيريانس، ع (٣).
٣٨. كركب وبن الحبيب، عيسى وطه (٢٠٢٢)، محددات التنمية البشرية في الجزائر للفترة ١٩٩٠-٢٠١٩، مجلة الإقتصاد والتنمية المستدامة، مج (٥)، ع (٢).
٣٩. كمال، فراحتية (٢٠١٨)، التنمية المستدامة، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، ع(١١).
٤٠. مارشال، جوردون (غ.م)، موسوعة علم الإجتماع، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون، مج (ا)، ط (٢)، المجلس الأعلى للثقافة"المشروع القومي للترجمة".
٤١. مدكور، إبراهيم (١٩٧٥)، معجم العلوم الإجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٤٢. مصطفى والسيد، هبه الله مصطفى محمد ولبنى محمد فتوح (٢٠٢١)، أثر جائحة كورونا في توجيه إهتمام الأسرة نحو تمكين الطفل من إستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في عصر الثورة الصناعية الرابعة: دراسة ميدانية على عينة من الأسر في محافظة القاهرة، مجلة البحث العلمي في الآداب، ع (٢٢).
٤٣. معجم المعاني. "الطفل" .https:/www.almaany.com/ar/dict/av-ar
٤٤. منعم، أحمد خضر (٢٠١٢)، النمو الإقتصادي والتنمية البشرية في الوطن العربي (الواقع والتحديات)، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية، مج(٨)، ع(٢٤).
٤٥. النابعي، سالم بن عبد الله (٢٠١٠)، واقع إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وعوائق الإستخدام لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس المنطقة الداخلية بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع (٣).
٤٦. الود وبلاهدة، حبيب وحنان (٢٠١٤)، التنمية المستدامة، صورة للإرتباط الحتمي للبيئة بالتحولات الإقتصادية والإجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، ع(٧).
٤٧. وديع، محمد عدنان (١٩٩٥)، مسح التطورات في مؤشرات التنمية ونظرياتها، المعهد العربي للتخطيط، الكويت.
٤٨. يسن، السيد (٢٠١٠)، تحولات الأمم لمستقبل العالمي، ط (٢)، دار نهضة مصر، الجيزة.

٤٩. يوسفي، حدة (٢٠١٩)، آليات التمكين الإجتماعي لذوي الإحتياجات الخاصة في مواجهة التهميش والإقصاء من وجهة نظر المختصين في الجزائر وبعض البلدان العربية: دراسة إستكشافية، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة العربي بن مهدي، الجزائر، مج (٦)، ع (١).

1. Frank Dominique (2005), jalons pour une histoir de la nation de devloppement durable, monde en devloppment, vol33,n129.
2. Gower, S. Jeemi, Z. Wickramasinghe, N. Kebble, P. Forbes, D.& Dantas,J. (2022). Impact of a Pilot Peer-Mentoring Empowerment Program on Personal Well-Being for Migrant and Refugee Women in Western Australia. International Journal of Environmental Research and Pubic Health. 19(6).
3. Journal of Agricultural & Rural Development, Suez Canal University, Vol (8).
4. K.L, Murrell, and M., Meredith (2000), Empowering Employee, New York: Mc Graw-Hill.
5. Per- Anders Tengland (2008), Empowerment: A conceptual discussion. Journal of Health Care, Issue 16/77.
6. UNDP (2022). Human Development Report 2021-2022: Uncertain Times, Unsettled Lives-Shaping our Future in a Transforming World. USA: UNDP.
7. United Nations, "Convention on the Rights of Children," http:/www.savethechilren.ca/en/whounrights.html
8. Yuen, Mantak, (2010). Enhancing Life Skills Development: Chinese Adolescents Perception, Pastoral Care in Education, Vol28/ Issue4.
9. Yuesti & Sumantra, Anik & Ketut (2017), Empowerment on the Knowledge Organization for Community Development. Scientific Research Journal (SCIRJ). Vol5, Issue9.
10. Zaki, Badawi (1996), Dictionary of sociology sciences, Beyrouth, Library of Lebanon